إشراق ISRAK

منبر الشام

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. شهرية || تصدر عن فيطقه منبر الشام || 2023/06/01 السنة الثامنة ـ العدد YIL 8 - 174.Sayı

تركيا مثال الديمقراطية في الشرق الأوسط
Türkiye Ortadoğu › da Demokrasi Örneği

الرئيس أردوغان: لسنا الفائزين الوحيدين في الانتخابات، تركيا هي الرابحة.

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Kazanan sadece biz değiliz, kazanan Türkiye'dir

قال الرئيس رجب طيب أردوغان: «هذه النتيجة أيضاً لها مكانة فوق رؤوسنا ونحترمها كما نحترم مشيئة شعبنا في كل مرة. لكننا لسنا الفائزين الوحيدين، الفائز هو تركيا، والفائز هو أمتنا بكل قطاعاتها والفائز هو ديمقراطيتنا.

Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, "Milletimizin her iradesi gibi bu sonucun da başımızın üstünde yeri vardır. Fakat kazanan sadece biz değiliz. Kazanan Türkiye'dir, kazanan tüm kesimleriyle milletimizin ta kendisidir, kazanan demokrasimizdir." dedi.

إقرأ في هذا العدد

وانتصرت الديمقراطية التركية — خاص / إشراق — 05

دروس للنخب السورية من الانتخابات التركية — د-محمد مروان الخطيب — 06

سورية واللاجئين السوريين و«الانتخابات التركية» — عبد الباسط حمودة — 07

تركيا: دولة ديمقراطية في بحر متلاطم من الدكتاتوريات — محمد عمر كرداس — 08

للمرة الأولى، الذهب الأحمر(الزعفران) يدخل زراعات الشمال السوري — فيصل عكلة — 09

ابن رشد وتهافت التهافت "2 من 2" — د. محمد جمال طحان — 15

قبر بلا جسد — عبد الغني حمادة — 16

خريف نيسان — ولاء جرود — 17

نظرة على فن الحفر في سوريا — يسر عيّان — 18

استراتيجية الرئيس (أردوغان) حول اللاجئين السوريين — معقل زهور عدي — 19

الانتخابات التركية والدروس الديمقراطية المستفادة — 04 — أحمد مظهر سعدو

الانتخابات التركية وقرار اللاعودة — 14 — علي محمد شريف

لعبة الديمقراطية أم اللعب عليها؟ — 20 — ياسر الحسيني

المنهج الصحيح — 22 — طه كلينتش

نقاش حول عملية التطبيع مع نظام الأسد في واشنطن — 23 — قدير أوستون

تذكير ضروري حول الديمقراطية والانقلابات والانتخابات — 24 — ياسين اكتاي

عيون العالم كله تترقب الانتخابات التركية

Türk dünyasının gözü Türkiye'deki seçimlerdeydi

تابعت أذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان عن كثب الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في تركيا، ووجدت إعادة انتخاب رجب طيب أردوغان كرئيس من جديد تغطية واسعة في الصحافة في هذه البلدان.

Azerbaycan, Kazakistan, Kırgızistan, Özbekistan ve Türkmenistan, Türkiye'deki Cumhurbaşkanı Seçimi'nin ikinci turunu yakından takip etti, Recep Tayyip Erdoğan'ın yeniden cumhurbaşkanı seçilmesi bu ülkelerin basınında geniş yer buldu.

تجاوز عدد السوريين الذين عادوا طوعا إلى بلادهم 554 ألفا

Ülkesine gönüllü dönen Suriyelilerin sayısı 554 bini aştı

بلغ عدد العائدين من تركيا إلى المناطق الآمنة في سوريا والتي تم تطهيرها من الإرهاب من قبل القوات المسلحة التركية بعمليات درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام ٥٥٤ ألفا و٦٠٩ تعد تل أبيض التي تم تطهيرها من المنظمات الإرهابية بعملية نبع السلام واحدة من أكثر المناطق أمانا مع المشاريع التي نفذت فيها.

Türk Silahlı Kuvvetleri tarafından Fırat Kalkanı, Zeytin Dalı ve Barış Pınarı harekatlarıyla terörden arındırılan Suriye'deki güvenli bölgelere Türkiye'den dönenlerin sayısı 554 bin 609'a ulaştı. Barış Pınarı Harekatı ile terör örgütlerinden temizlenen Tel Abyad, yapılan çalışmalarla birlikte en güvenli bölgelerin başında yer alıyor.

قادة جامعة الدول العربية تدعو إلى عقد اجتماع قمة استثنائي

'Arap Birliği Liderler Zirvesi' olağanüstü toplantıya çağrıldı

اجتمع البرلمان العربي في مصر وبحث قضية القدس. خلال الجلسة ، تم استدعاء «قمة قادة جامعة الدول العربية» لعقد اجتماع طارئ ضد القرار الفاضح للرئيس الأمريكي ترامب. دعا البرلمان العربي إلى عقد قمة عربية «استثنائية» لمناقشة قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي قال فيه بأن القدس «عاصمة إسرائيل»

Arap Parlamentosu Mısır'da 'Kudüs' gündemi ile toplandı. Yapılan oturumda ABD Başkanı Trump'ın skandal kararına karşı, "Arap Birliği Liderler Zirvesi" acil toplantıya çağrıldı Arap Parlamentosu, ABD Başkanı Donald Trump'ın Kudüs'ü "İsrail'in başkenti" olarak tanıyan kararını görüşmek üzere "olağanüstü" Arap Zirvesi düzenlenmesi çağrısında bulundu.

ستتحمل قطر تكلفة 240 ألف وحدة سكنية للسوريين ضحايا الحرب.

Maliyeti Katar üstlenecek, savaş mağduru Suriyeliler için 240 bin konut yapılacak

تم إعداد مشاريع سكنية دائمة في شمال سوريا. سيتم تغطية التكلفة من قبل صندوق دولة قطر للتنمية وسيتم وضع طالبي اللجوء الذين يعيشون في تركيا فقط في السكن الذي سيتم الانتهاء منه في غضون ٣ سنوات.

Suriye'nin kuzeyinde kalıcı konut projeleri hazırlandı. Maliyeti Katar Devlet Kalkınma Fonu tarafından karşılanacak ve 3 yılda tamamlanacak konutlara sadece Türkiye'de yaşanan sığınmacılar yerleştirilecek.

سيتم إعداد خارطة طريق للنهوض بالعلاقات التركية السورية

Türkiye-Suriye ilişkilerinin ilerletilmesi için yol haritası hazırlanacak

اتفق وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران على إعداد خارطة طريق للنهوض بالعلاقات التركية السورية. ووجه الوزراء الانتباه إلى الأجواء الإيجابية والبناءة في محادثات موسكو واتفقوا على الحفاظ على التواصل الرباعي بشكل دوري.

Türkiye, Rusya, Suriye ve İran Dışişleri Bakanları, Türkiye-Suriye ilişkilerinin ilerletilmesi için bir yol haritası hazırlanmasını kararlaştırdı. Bakanlar, Moskova görüşmelerindeki olumlu ve yapıcı atmosfere dikkati çekerek dörtlü formattaki temasları sürdürmede mutabık kaldı

جامعة الدول العربية: عودة سوريا إلى الجامعة العربية لا تعني أن جميع الدول ستبدأ علاقاتها معها.

Arap Birliği: Suriye'nin dönüşü, tüm ülkelerin ilişkilerini başlatacağı anlamına gelmiyor

وفيما يتعلق بعلاقة دول الجامعة العربية مع سوريا ، قال السكرتير العام للجامعة العربية أبوغيث حسب تقييمه : «عودة سوريا إلى الجامعة العربية لا تعني أن جميع الدول العربية ستستأنف علاقاتها مع سوريا. كل بلد سوف يقرر وفقا لرؤيته الخاصة.

Arap Birliği ülkelerinin Suriye ile ilişkisi konusunda da Ebu Gayt, " Suriye'nin Arap Birliğine dönüşü, tüm Arap ülkelerinin Suriye ile ilişkilerini yeniden başlatacağı anlamına gelmiyor. Her ülke kendi vizyonu doğrultusunda karar verecektir." değerlendirmesinde bulundu.

حظي نجاح الرئيس أردوغان الانتخابي بتغطية واسعة في صحافة أمريكا اللاتينية

Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın seçim başarısı Latin Amerika basınında geniş yer buldu

كرست مواقع الإنترنت وهيئات البث في بلدان أمريكا اللاتينية التي تتابع عن كثب الانتخابات الرئاسية المكتملة في تركيا مساحة واسعة للنجاح الانتخابي للرئيس رجب طيب أردوغان.

Türkiye'de tamamlanan Cumhurbaşkanı Seçimi'ni yakından takip eden Latin Amerika ülkelerindeki internet siteleri ve yayın kuruluşları, Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın seçim başarısına geniş yer ayırdı.

تعيش الأم الحمصية التي غادرت تركيا مع أطفالها في البيوت مسبقة الصنع في المنطقة الآمنة

Türkiye'den ayrılan Humuslu anne Suriye'de güvenli bölgedeki briket evde yetimleriyle yaşıyor

بعد العيش في تركيا لمدة أربعة سنوات أم سورية من حمص تعود طواعيةً من تركيا إلى المنطقة الآمنة في اعزاز تعتني بأطفالها الأيتام وتعيش معهم في منزل مسبق الصنع.

Türkiye'de 4 yıl yaşadıktan sonra gönüllü geri dönerek Suriye'nin kuzeyindeki Azez ilçesinde inşa edilen briket eve yerleşen Humuslu anne, yetim kalan çocuklarına bakıyor.

يتم الآن توديع الحجاج وإرسالهم إلى الأرض المقدسة

Hacı adayları kutsal topraklara uğurlanıyor

يتم إرسال المرشحين الحجاج بالدعاء الذين هم في طريقهم إلى الأرض المقدسة لأداء عبادة الحج بالدعاء والابتهال إلى الله . تم تنظيم برنامج «وداع الحرام إلى الحريم الشريف» في أوسكودارللحجاج المرشحين المغادرين من اسطنبول.

Hac ibadetini yerine getirmek üzere kutsal topraklara doğru yola çıkan hacı adayları dualarla uğurlanıyor. İstanbul'dan yola çıkan hacı adayları için Üsküdar'da "Harem'den Harem-i Şerif'e Hac Uğurlama Programı" düzenlendi.

احتل السوريين المرتبة الأولى في عدد الأجانب الذين حصلوا على الجنسية الألمانية في عام 2022

Almanya'da 2022'de vatandaşlığa kabul edilenler arasında Suriyeliler 1. sırada

أفيد أن أكثر من ١٦٨ ألف أجنبي من ١٧١ دولة مختلفة حصلوا على الجنسية الألمانية في ألمانيا عام ٢٠٢٢ ، وكان السوريون في المرتبة الأولى بينهم.

Almanya'da 2022'de 171 farklı ülkeden 168 binden fazla yabancının, Alman vatandaşlığına alındığı, bunlar arasında ilk sırada Suriyelilerin bulunduğu bildirildi.

تتم إعادة تدوير الكرتون والورق في منشآت إدلب

İdlib'deki tesislerde atık kağıtllar tekrar üretime kazandırılıyor

تتم إعادة تدوير عشرات الأطنان من نفايات الورق والكرتون كل عام في المنشآت المنشأة في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا. بفضل هذه المنشآت يتم تحويل حوالي ١٣٠ طنا من نفايات الورق سنويا، كما تساهم أيضاً في الحد من التلوث البيئي.

Suriye'nin kuzeybatısındaki İdlib ilinde kurulan tesislerde her yıl onlarca ton atık kağıt geri dönüştürülüyor. Bu tesisler sayesinde yıllık 130 ton civarında atık kağıt dönüştürülüyor ve çevre kirliliğinin azaltılmasına katkı sağlanıyor

الفلسطينيون في غزة يحتفلون بفوز أردوغان في الانتخابات

Filistinliler Gazze'de Erdoğan'ın seçim zaferini kutladı

تم الاحتفال بفوز الرئيس رجب طيب أردوغان في جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية خارج حدود تركيا أيضاً، حيث احتفل الفلسطينيين في غزة من خلال توزيع الحلويات على المارة.

Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın cumhurbaşkanlığı seçimi ikinci turunu kazanması, Türkiye dışında da kutlandı. Filistinliler Gazze'de Erdoğan'ın zaferini tatlı dağıtarak kutladı.

الانتخابات التركية والدروس الديمقراطية المستفادة
Türkiye Seçimleri ve Demokratik Dersler

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس التحرير
Genel Yayin Yönetmeni

لعل أهم مايمكن أن يستفاد منه ويُستنتج في الانتخابات التركية الرئاسية والبرلمانية، هو نموذج الممارسة الديمقراطية التي عاشها الشعب التركي خلال الأيام المنصرمة، والتي أظهرت مدى عمق التجربة الديمقراطية التركية، وقدرتها الأكيدة على إعادة تأسيس العمل السياسي التركي ليكون ملمحًا فريدًا في الإقليم، يمكن أن يُحتذى به، عبر الوصول المبتغى إلى بوابات العمل الوطني، في محيط تركيا، وخاصة في الجغرافيا السورية، حيث تُفتقد الديمقراطية ويُستعاض عنها بالقمع والقتل والاعتقال الأسدي، الذي يتخارج كليًا مع المسألة التغييرية الديمقراطية، ويتنافى جملة وتفصيلًا مع كل الحالة الديمقراطية، مستبدلًا إياها بنماذج أخرى طالما عانى منها الشعب السوري، وخلقت منه شعبًا متطلعًا للحرية والكرامة على طول المدى.رغم حالة الاستقطاب الكبرى التي شهدتها تركيا خلال الأيام والأسابيع الآفلة، والتحاجز الداخلي والأيديولوجي الذي عبر عن نفسه في جل تموضعات الدولة التركية، فإن ماجرى من انتقال إلى جولة انتخابية رئاسية ثانية، يدل بما لا يقبل الشك، على أن الحكومة التركية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان كانت مصداقة كل الصدق في التعاطي مع الممارسة الديمقراطية، في وقت كانت فيه قادرة كل القدرة على الإلتفاف بعيدًا عن الحالة الديمقراطية، ومن ثم وقف عملية الوصول جولة الإعادة، حيث تم الانتقال إليها بفارق بسيط جدًا، لكنها وهي مؤمنة كل الإيمان بشعبها وصادقة معه، لم تسمح بأي تلاعب ولأي التفاف على العملية الديمقراطية، وبقيت مصرة على الممارسة الديمقراطية، بشفافية واضحة، شهد بها ولها العدو قبل الصديق. في التجربة الديمقراطية التركية برزت عدة عوامل ومحددات أنارت الطريق وساهمت في الدفع قدمًا نحو تركيا الحرة الديمقراطية، عبر قطيعة كلية مع الفكر الشوفيني المتعصب، وانفتاح عصري على واقع جديد متجدد، لم يزل ضمن القدرة والاقتدار على إنجاز ماعجز عن إنجازه سواها، رغم ادعاءات الآخرين بامتلاك العَلمنة والديمقراطية، التي انكشفت هلاميتها، ولا جدواها، في مقابل من يمتلك السلطة ويدفع بالديمقراطية إلى الأفضل والمصداقية الأكثر.إن جملة الملامح والمحددات التي تمظهرت خلال هذه الانتخابات كانت الشخصية الكارزمية للرئيس رجب طيب أردوغان وقدراته السياسية المحنكة في الولوج جديًا في عملية القيادة والبناء وتخطي كل المعوقات التي حاول الآخر وضعها في الطريق.إضافة إلى ذلك كانت تجربة (تحالف الجمهور) من التجارب التركية الأردوغانية التي تجاوزت كل الأشواك وتمكنت من إيصال الأغلبية المريحة لحزب العدالة والتنمية، ليقود البرلمان بهدوء، ولجم كل محاولات الطرف الآخر لعرقلة ذلك، وهي تجربة عميقة وقوية وعاقلة جمدت كل طموحات الطاولة السداسية ووضعتها في الزاوية دون القدرة على التخطي.ولم تكن الأصوات الكثيرة التي حصدها (تحالف الجمهور) ضمن الولايات التي أصابها الزلزال المدمر، إلا دلالة واضحة على ماتم إنجازه من عمل وصل الليل بالنهار وأقنع كل المتضررين وأوصلهم إلى التصويت لصالح الحكومة وحزبها، رغم آلامهم، ورغم أزمة وعمق الجرح جراء الزلزال.لن ننسى السياسة التركية الخارجية التي راحت تعمل على (صفر مشاكل) وتفتح العلاقة مع الجميع في الإقليم، وفي العالم، كي تحقق مصالح شعبها وتبني دولة لها وزنها السياسي والاقتصادي والعسكري الذي بات يُحسب له كل الحساب.لقد حققت هذه التجربة الديمقراطية التركية البرلمانية والرئاسية ماعجز عن تحقيقه سواها، وضمن إمكانيات ذاتية فعلت كل شيء من أجل تركيا الواحدة والقوية. ومن ثم فإن السوريين في تركيا مابرحوا يتحسرون على أوضاعهم، عندما يقارنون ماجرى في تركيا بحالهم الذي يعيشون فيه منذ عشرات السنوات، عبر استمرار سياسات القمع وكم الأفواه، وممارسة الانتخابات والاستفتاءات (المهزلة) التي هي أبعد ماتكون عن الديمقراطية أو أدوات الحرية. فهل يأمل الشعب السوري أن يعيش الديمقراطية الحقة كما يعيشها اليوم إخوتهم الأتراك؟

Cumhurbaşkanlığı ve milletvekilliği seçimlerinden öğrenilecek ve çıkarılacak belki de en önemli sonuç, Türk demokratik deneyiminin derinliğini ve Türk siyasi eylemini bölgede benzersiz bir özellik olarak yeniden tesis etme konusundaki kesin yeteneğini gösteren, Türk halkının geçtiğimiz günlerde yaşadığı demokratik uygulama modelidir. Bu başarı Türkiye çevresinde, özellikle Demokrasinin kaybolduğu ve yerini Esad'ın uyguladığı baskı, öldürme ve tutuklamaların aldığı, demokratik değişim konusunun tamamen dışında kalan, Suriye coğrafyasında, ulusal harekât kapılarına istenilen erişimle taklit edilebilir. Kaldı ki; Suriye'deki rejim, tüm demokratik durumlarla tamamen çelişiyor, demokrasi yerine Suriye halkının uzun süredir acı çektiği ve uzun süreden beri özgürlük ve haysiyet isteyen bir halk yaratan başka modeller koyuyor. Türkiye'nin geçtiğimiz gün ve haftalarda tanık olduğu büyük kutuplaşmaya ve Türk devletinin çoğu pozisyonunda kendini gösteren iç ve ideolojik çekişmeye rağmen, ikinci tur Cumhurbaşkanlığı seçimine geçilmesi, Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan liderliğindeki Türk hükümetinin, demokratik durumdan tamamen uzaklaşabileceği bir zamanda, demokratik uygulamalarla başa çıkmada tamamen dürüst olduğunu şüpheye yer bırakmayacak şekilde göstermektedir. Az bir farkla Cumhurbaşkanlığını kaybetmesine rağmen seçim 2. tura bırakıldı. Ama halkına tamamen inanıyor ve onlara karşı dürüst. Demokratik sürecin herhangi bir şekilde manipüle edilmesine veya atlatılmasına izin vermedi ve düşmanın dosttan önce tanık olduğu, açık bir şeffaflıkla demokratik uygulamada ısrarcı kaldı. Türk demokrasi deneyiminde, fanatik şovenist düşünceden tamamen koparak ve yeni, yenilenmiş bir gerçekliğe modern bir açıklıkla yolu aydınlatan ve özgür ve demokratik bir Türkiye'ye doğru ilerlemeye katkıda bulunan birçok belirleyici faktör ortaya çıktı. İktidarı elinde bulunduran ve demokrasiyi en iyiye ve en güvenilire itenlerin aksine Karışıklığı ve beyhudeliği açığa çıkmış olan diğer tarafın sekülerleşme ve demokrasiye sahip çıkma iddialarına rağmen, hâlâ kimsenin başaramadığını başarma gücü ve kapasitesi içinde saklamaktadır. Bu seçimlerde ortaya çıkan özellikler ve belirleyiciler arasında Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın karizmatik kişiliği ve liderlik ve inşa sürecine ciddi bir şekilde dahil olma ve ötekinin çıkarmaya çalıştığı tüm engelleri aşma konusunda olgunlaşmış siyasi yetenekleri vardı. Ayrıca "Cumhur ittifakı" tecrübesi, tüm dikenleri aşan ve Adalet ve Kalkınma Partisi'ne rahat bir çoğunluk kazandırabilen, Meclis'i sessizce yönetebilen ve karşı taraf bunu engellemek için sergilediği tüm girişimleri frenleyebilen Türk-Erdoğan deneyimlerinden biriydi. Altılı masanın tüm hırslarını donduran, atlamadan köşeye sıkıştıran derin, güçlü ve aklı başında bir deneyimdi. Yıkıcı depremden etkilenen eyaletlerde Cumhur ittifakı tarafından kazanılan çok sayıda oy, geceyi gündüz çalışarak etkilenen herkesi ikna eden ve çektikleri acıya, krize ve depremin yarattığı yaranın derinliğine rağmen onları hükümete ve kendi partisine oy vermeye yönlendiren çalışmanın yalnızca açık bir göstergesiydi. Halkının çıkarlarını gerçekleştirmek, siyasi, ekonomik ve askeri ağırlığı/gücü olan bir devlet inşa etmek için "sıfır sorun" ilkesi doğrultusunda çalışmaya başlayan, bölge ve dünyadaki herkesle iyi ilişkiler kurmaya çabalayan Türk dış politikasını da unutmayacağız. Bu Türkiye parlamenter ve cumhurbaşkanlığı demokratik tecrübesi, kimsenin başaramadığını başarmış, tek ve güçlü Türkiye uğruna her şeyi kendi imkanları dahilinde yapmıştır. Dolayısıyla Türkiye'deki Suriyeliler, Türkiye'de yaşananları on yıllardır içinde yaşadıkları durumla karşılaştırdıklarında, devam eden baskı ve susturma politikaları, demokrasiden veya özgürlüğün araçlarından uzak olan bir saçmalık içinde seçim ve referandum uygulamalarıyla hala durumlarına ağıt yakıyorlar. Suriye halkı bugün Türk kardeşlerinin yaşadığı gibi gerçek demokrasiyi yaşamayı umuyor mu?

İŞRAK

Yayın Türü	Yerel Süreli
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş.	Adına
İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı	Mehmet Fatih EMİNOĞLU
Yayın Müdürü	Dua Elneccar
Haber Fotograf	Ortadoğu Medya İletişim Merkezi

Genel Yayın Yönetmeni	Ahmed Mazhar Saadu	أحمد مظهر سعدو	رئيس التحرير
Yayın Müdürü	Dua Elneccar	دعاء النجار	مدير التحرير
Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif	علي محمّد شريف	رئيس القسم الثقافي
Sayfa Editörü	Abdulnasır SUVELMİ	عبدالناصر سويلمي	الإخراج الفني
Uygulayan	Semiha BULUT	سميحة بلوت	المنفذ

إشراق

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık.
No: 6 Şahinbey / Gazıantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS
İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: GazetesiIsrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

وانتصرت الديمقراطية التركية

خاص / إشراق

بانتصار الرئيس رجب طيب أردوغان رئيسًا لولاية جديدة للجمهورية التركية، تكون قد انتصرت الدولة التركية، وانتصرت الممارسة الديمقراطية التركية، ضمن بحر متلاطم الأمواج، ومحيط إقليمي لاديمقراطي، ليس أوله مايجري في دمشق على يد المجرم بشار الأسد. لكن الواقع العملي يقول: لا توجد ممارسة ديمقراطية مطلقة، كما لاتتوفر عملية سياسية ديمقراطية بلا شوائب، إنها المسألة النسبية بامتياز، حيث لا إطلاق في شيء، بل هناك تساوقًا ما، ضمن كل التجارب، سواء كانت نحو الديمقراطية، أو باتجاه العسف والقمع وإلغاء السياسة، وإنهاء إمكانية التعبير الشعبي عن الذات، مع خدمة الناس وإعادة إنتاج مايعبر عنهم.

ويبدو أننا اليوم وفي سياق متابعة ماجرى ويجري في الواقع التركي، من فعل سياسي يُمارس الديمقراطية، عبر عمليتين متتابعتين، أنتجت برلمانًا تركيًا يعبر عن المجتمع التركي المختلف أيديولوجيًا، وأيضًا ضمن أتون التوجه الجدي المتصارع لإقامة انتخابات أنتجت رئاسة تركية هي الأقرب إلى كينونة المجتمع التركي وماهيته، الذي ما انفك يغلي ويفور منذ زمن ليس بالقصير، في محاولة منه لإعادة إنتاج حياة ديمقراطية أكثر واقعية، وتعبر عن أهداف وطموحات الشارع التركي، الذي يريد لتركيا أن تحجز لها المكان المرتجى في مصاف الدول الناهضة، والتي تريد أن تناطح وتواكب الكبار، وتفعل موضوعيًا في الإقليم وبين الدول الكبرى، لتكون قد أمسكت بالدور المراد شعبيًا وعقلانيًا.

لقد شهد الواقع التركي كما شهد الشعب السوري الذي يعيش في تركيا، بعد عملية التهجير القسري التي قام بها نظام الفجور السوري ضد شعبه نحو تركيا، وإلى كل دول العالم، شهد ممارسة ديمقراطية حقة، وسياقات ملموسة في إعادة صياغة الأنموذج المميز الذي يشهد له الصديق والعدو، وضمن محددات ديمقراطية طالما حلم بها الشعب السوري، الذي انطلقت ثورته أواسط آذار/ مارس ٢٠١١ من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية، التي افتقدها منذ أن خطف الوطن السوري ذلك الطاغية حافظ الأسد، ومن بعده ابنه الوريث/ غير الشرعي. كانت عيون السوريين ترقب العملية الديمقراطية التركية بحسرة وألم، ولسان حالهم يقول: متى سيتمكن الشعب السوري من ممارسة الفعل الديمقراطي الحق، كما مارسه اليوم الأتراك الذين عرفوا كيف ينتجون ديمقراطية صحيحة وسليمة، متجاوزين بذلك كل الدعايات العنصرية التي تدعوا إلى طرد اللاجئين، ومعبرين عن خلافاتهم بشكل ديمقراطي وواع، لينتج صندوق الانتخابات أغلبية معقولة لتحالف الجمهور، وكذلك لتتم إعادة انتخابات الرئاسة في جولة ثانية ويفوز الرئيس أردوغان، وكان ذلك فقط لأنها لم تصل إلى ماينوف عن الخمسين بقليل، وهي مسألة تدعوا لإدراك مدى الاشتغال الجدي على أن تكون ديمقراطية بلا أي ضغوط، أو أي عمليات تزوير، كما تفعل عادة نظم القمع اللاديمقراطي، أمثال آل الأسد الذين كانوا بانتخاباتهم الصورية، يتجاوزون عتبة التسعين بالمئة دائمًا، ضمن لعبة انتخابية ليس لها علاقة بالديمقراطية من قريب أو من بعيد.

ويُعتقد أن الشعب التركي الذي وصل إلى هذا المبتغى الحقيقي في الممارسة الديمقراطية، كان قد عانى كثيرًا من الانقلابات العسكرية المقيتة، التي خطفت الديمقراطية كثيرًا، لكن إصرار الأتراك على الوصول بتركيا إلى مصاف الدول الديمقراطية بعيدًا عن الانقلابات، هو الذي حقق هذا الواقع الجديد الذي يمارسه الأتراك عبر الصندوق الانتخابي، ومن ثم فإن التجارب الديمقراطية الصعبة لابد من أن يسبقها الكثير من سنوات القحط الديمقراطي، ولكن الوعي الشعبي ووعي النخب، وإصرار الأحزاب في معظمها على الديمقراطية، هو الذي أنتج وينتج الديمقراطية والفعل الديمقراطي، وهذا يعني بالضرورة أن إصرار الشعب السوري رغم كل عمليات التطبيع مع بشار الأسد/ الدكتاتور، ووعي السوريين بثورة الحرية والكرامة لابد من أن يتنج يومًا تجربة ديمقراطية سورية تماهي في واقعيتها التجربة التركية، من منطلق أن السوريين مابرحوا منذ عشرات السنين يناضلون من أجل وجود مؤسسات ديمقراطية ودستور ديمقراطي، ومن أجل كنس كل المستبدين والعودة إلى الجماهير وصناديق الاقتراع دون هيمنة من أحد، وليس ذلك مستحيلًا فيما لو هُيئت الظروف وكان هناك المزيد من الإصرار والوعي.

ترقب الأخوة الأتراك نتائج الديمقراطية في ٢٨ أيار/ مايو المنصرم، في جولة الإعادة الرئاسية الثانية، وكل الأمل أن تنتج واقعًا ديمقراطيًا واضح المعالم، ويتساوق مع رؤية الشعب التركي، لتستمر تركيا في أن يكون لها الدور الأكبر المنوط بها إسلاميًا وإقليميًا، ولعل البوادر والتوقعات طابقت المرتجى وأكدت ذلك، كما تابع الشعب السوري نتائج هذه الجولة، لتكتمل المسألة، وتنتج جولة الإعادة واقعًا في تركيا يركل جانبًا كل العنصريات، التي مورست في السابق من قبل بعض المتشددين الشوفينيين بحق السوريين والتي مابرحت موجودة في حملاتهم الانتخابية، لكن نتيجة الجولة الثانية ستعيد النظر في كثير من هذه الأفعال التي لا تنتج تساوقًا ولا اندماجًا.

دروس للنخب السورية من الانتخابات التركية

د-محمد مروان الخطيب

أكاديمي وكاتب سوري

عاش المواطنون الأتراك يوم الأحد 14 أيار/مايو، ليلة انتخابية طويلة لم ينته فيها فرز الأصوات إلا في ساعات الصباح الأولى، وإن كان منصب رئاسة الجمهورية لم يحسم لأي من المرشحين، علماً بأن الرئيس أردوغان قد حقق نجاحاً كبيراً بحصده نسبة كبيرة من الأصوات اقتربت من نصف الناخبين، إلا أن حزب العدالة والتنمية الحاكم قد تراجعت نسبة التصويت لقوائمه من 42% إلى نحو 35% من أصوات الناخبين، في حين أن حزب الشعب الجمهوري المعارض حصد زيادة مقدارها 2,73% من نسبة الأصوات و23 مقعداً إضافياً بالقياس على انتخابات 2018. وكان ملاحظاً صعود التيار القومي بمجموع يفوق 23% من أصوات الناخبين، مما ينبئ بصعود موجة يمينية قومية.

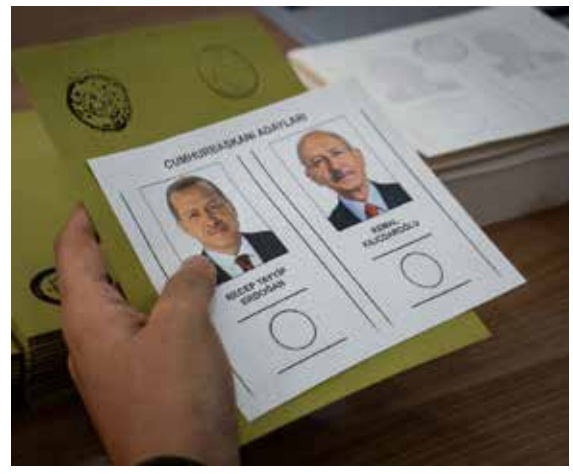

ونظراً لأن الانتخابات التركية الأخيرة قد حظيت باهتمام إقليمي ودولي كبير، فإنها تعتبر داخلياً معركة مصيرية ونقطة انعطاف مهمة بالنسبة للقوى السياسية التركية، ولا سيما أنها ستحدد مستقبل النظام، فهي ليست مجرد تنافس على السلطة بين أردوغان وخصومه، وإنما صراع لتحديد مستقبل النظام السياسي في تركيا وسيكون لها آثار مباشرة على مستقبل الصراع في سورية، ولذلك تنتظر قوى الصراع في الداخل السوري (قوى الثورة والمعارضة، قسد وتوابعها، وعصابات الأسد) مخرجات الانتخابات لكونها عاملاً رئيسياً حاسماً برسم سياسات الملف.

وإن كان ما ميز هذه الانتخابات عن غيرها، أن المهاجرين عامة والسوريين خاصة كانوا الوجبة الدسمة فيها للحملات الانتخابية، إذ أن عدد السوريين المقيمين في تركيا، بحسب أحدث إحصائية أصدرتها رئاسة الهجرة التركية بلغ 3,395,905 سورياً ممن يحملون بطاقة "الحماية المؤقتة" وهم واقعون في عين العاصفة الانتخابية كون جميع الأحزاب التركية تضع مفردة إعادتهم في رأس جدول أولوياتها، وتستخدمها جميع الأحزاب لمداعبة الشارع في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، مما يجعلهم شماعة سهلة التناول تحال عليها جميع المشاكل الاقتصادية في البلاد. لذلك فإن تحالف الأمة المعارض، ركز على ثلاث أهداف رئيسية هي: العودة إلى النظام البرلماني، وخفض معدلات التضخم، وترحيل اللاجئين السوريين من الأراضي التركية. بينما تحالف الجمهور كانت أهدافه: استكمال المشاريع الاستراتيجية الكبيرة، وفتح فرص عمل للشباب، وإعادة إعمار الولايات المتضررة من الزلزال، والعودة الآمنة للسوريين إلى بلادهم. وفي الحقيقة فإن المعارضة وإن حصلت على الرئاسة فلن تستطيع ترّحيل السوريين بين ليلة وضحاها بسبب الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعتها تركيا مع الاتحاد الأوروبي، لكنها تستطيع التضييق عليهم أكثر كي ترغمهم على المغادرة من تلقاء أنفسهم، وهذا ما بدأ السوريون يتلمسونه. لذلك سواء انتصرت المعارضة، وهذا ما لن يكون كما يبدو، أو انتصر التجمع الذي يتزعمه الحزب الحاكم، وهذا هو المرجح في انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية، فإن إعادة السوريين المهجرين إلى بلادهم هي عملية وقت، حيث صرح وزير الخارجية التركية بأنهم في صدد وضع برنامج وآليات لإعادة السوريين المهاجرين إلى بلادهم، دون التطرق إلى السبب الرئيس إلى تهجيرهم، وفيما إذا كانت هذه الأسباب مازالت قائمة أم أزيلت، وفيما إذا كان برنامج إعادتهم إلى وطنهم سيتضمن آليات الحل السياسي للقضية السورية وفقاً للقرارات الدولية وآخرها قرار 2254. وإن كان هنالك شبه إجماع بين كل الأحزاب التركية على وضع الوجود التركي في سورية في إطار كونه من ضرورات "الأمن القومي التركي"، وبالتالي من الصعب أن يتغير هذا الإجماع، لكنه بالطبع سيتأثر على المدى البعيد في حال حدوث تغيُّر فعليّ أو كبير في الحكومة والرئاسة التركية. علماً بأن عملية تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، ستستمر بصرف النظر عن الجهة التي ستفوز في الانتخابات الرئاسية. فالحكومة الحالية تُركّز على بعض الشروط وتفاصيل أخرى، وإن كان من الناحية الإعلامية، أما إنْ حصل تغيُّر فإنّ عملية الانفتاح تبقى قائمة، ولكن تأتي في سياق آخر؛ إذ تميل بعض أطراف المعارضة للمضيّ في عملية الانفتاح أو التطبيع، وفي سياقٍ أقرب إلى الاعتذار عما مضى.

ويمكن ببساطة ملاحظة أن رضى السوريين عن توجهات حزب العدالة والتنمية قد تراجع في الآونة الأخيرة نتيجة لما بدر من الحكومة التركية في الأشهر الماضية من تصريحات وتلميحات، بل وبعض اللقاءات، التي تؤكد السير في عملية تطبيع العلاقات مع عصابات الأسد. إلا أن أهواءهم مازالت مع الحزب الحاكم كون المنافسين المحتملين لطالما عبروا عن مواقف متطرفة تجاه اللاجئين السوريين، وعن الجري نحو الأسد وعصاباته دونما قيد أو شرط.

وقد يعزى جزء من تراجع بعض التأييد للحزب الحاكم، والرئيس الحالي، إلى الأوضاع الاقتصادية، والاعتراض على السياسات المتبعة، وخاصة السياسة المالية التي أثقلت كاهل السوريين كغيرهم من أبناء البلد الأصليين.

ولا يمكننا في خضم تقييمنا لانعكاس نتائج الانتخابات التركية الأخيرة، أن نغفل عن تأثير العملية الديمقراطية على الأجيال السورية التي لم تمارس الديمقراطية، أو التي تكوَّن وعيُها بعيداً عن سلطة الاستبداد، حيث كان الفساد والإفساد هو القانون المسيطر على الحياة العامة، أمّا المتحكّم الفعلي بها، فكانت الأجهزة الأمنية. ومن الطبيعي أن يُذهل السوريون الذي هُجّروا، أو اختاروا تركيا للإقامة، من المساواة في ممارسة الحق الانتخابي، ناهيك عن السوريين الذين استقروا في بلاد ما وراء البحار، فالجميع يرى الكتل السياسية، والتحالفات، تصرّح وتختلف عبر برامجها الانتخابية والتصريحات الإعلامية، وهذه الحقوق لا تخص كتلة الحزب الحاكم، بل كذلك الأحزاب المعارضة.

لذلك تبقى أمنيتنا أن يتعلم السوريون العملية الديمقراطية، والتجربة التركية الأخيرة مثالاً رائعاً عنها. وإن كان طرح السؤال وارداً عن إمكانية أن نعترف بحق الآخر في الممارسة، والاختلاف، والدفاع عن رأيه، وبرنامجه، وحتى في الممارسة الدينية، قبولاً أو رفضاً، لنصل لمرحلة ضرورة عدم إشراك الدين في السياسة، إذ أن علاقة الدين بالسياسة والدولة، سيما بقضية ممارسة الديمقراطية والانتخابات أضحت قضية شائكة، وهناك نقاش كبير لم ينتهِ بأن الانتخابات التي توافق عليها القوى الإسلامية

هي انتخابات المرّة الواحدة، أي توصلهم إلى الحكم، ومن ثم تتحكّم بالسلطة وبالعباد، وهذه عقدة يتوجب على النخب السورية الفصل فيها لأنها إحدى عوائق الشفافية والمصداقية للنخب في الثورة السورية.

سورية واللاجئين السوريين و«الانتخابات التركية»

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

لأن التاريخ لا يقبل الفراغ وبعد مضي قرن كامل على تأسيس الجمهورية التركية، وتكامل أوضاعها الداخلية الملائمة، مع أحوال إقليمية متغيرة في بناء قوة دفع لدور تركي جديد، ضمن هذا الفهم تبدت الاستدارات الاستراتيجية للكثير من الدول الإقليمية- ومنها تركيا- للعمل على توفيق أوضاعها ومصالحها وفق حسابات متغيرة بتخفيف التوتر ومد خيوط التعاون الاقتصادي بقدر ما هو متاح، كان ذلك استباقاً للانتخابات الرئاسية والتشريعية التركية الكاشفة لحقائق الموقف التركي ضمن مراجعة ونظرة للمستقبل في إقليمٍ يتغير، هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى فإن أجواء ''العار العربي'' تبدت في ''لمة'' قادة ''سجاني'' العرب، بقمةٌ للسلطات العربية، فـ''الشعب'' (مجازاً، لأننا لسنا شعوباً، بل رعايا وأتباع) العربي

معتقل، مُبدَّد، مقهور، يعيش انعدام الأفق، يعاني فقراً وجوعاً واضطهاداً وتنكيلاً وتقييداً، والقمة غير معنية أبداً بالحياة الحقيقية التي يعيشها ''المواطن'' العربي، مع التأكيد، أن ''المواطن'' العربي ممنوع منعاً باتاً من ''الحرية'' و''ممارسة حقوقه الدستورية'' التي ''سُطرت'' في دساتير بلاده حبراً على ورق ليس إلا!

الأمر المريب والمعيب كأن الزمن بدأ في ''لمة'' جدة التي كرست مفهوم ''الدمار طريق لإعادة الإعمار''، ''لمة قمة'' غير معنية بفلسطين وشعبها، وغير معنية بما خلفته حربُ النظام الأسدي الفاشي على سورية وشعبها منذ 2011 من قتلى ودمار بشع ومُكلف، فها هي ''تكافئ القاتل'' بمصافحته وشكره

على تنفيذ رغباتهم وأمانيهم؛ فإعادة الإعمار تثير شهية الشركات ذات الأرباح الخيالية، يصاحبها، ديون مستحقة، يدفعها ''الشعب'' إلى يوم الدين، ذلك، أن جميع أشكال الحكم العربجي: ملكي، أميري، عسكري، وسلالي، قد صادر الحرية والإنسانية، وألزم الناس أن يبدّدوا آلامهم وأمالهم، وأن يتحسسوها بصمتٍ وكتمان في ''سجنهم الكبير''، مع ''هبل سياسي'' يحظى بحضورٍ طاغٍ من الكذب واستحمار الناس في وسائل الإعلام العالمية والعربية والمحلية!

بهذه الأجواء الاقليمية السائدة التي تُحطم كل سوري وعربي، تأتي ''الدورة الثانية من الانتخابات التركية'' بأجواء من ''الحرية والديمقراطية'' كأجواء الدورة الأولى، والتي شهد لها كل متابع مهتم ''خاصةً السوريين'' منهم، الذين فُرض عليهم اللجوء لتركيا، باعتبارهم ''فئة هاربة'' من التعذيب والقتل والتشريد والاعتقال؛ فلماذا لم يتم تحييد ملف اللاجئين عن النزاعات والمنافسات السياسية الداخلية التركية؟، إن الاستمرار في تناول ''قضية اللجوء السوري'' في الحملات الانتخابية والخطابات السياسية، يساهم بعدم تقبّلهم بالمجتمع التركي كمكون فرضته الظروف السياسية والجغرافية، مما يُعقد ويُصعّب عليهم الاندماج؛ فخلافًا لما يروّج من ''عنصرية مقززة'' لمتشددين أتراك ضد السوريين، فإن الصراع في سورية لا يندرج تحت مسمى ''الحرب الأهلية''، إنما هو حربٌ ممنهجة، فاشية بغيضة، مورست من قبل نظام أمني مستبد، مخابراتي قمعي ضد شعبه. فقرار اللجوء ومغادرة الوطن هو قرارٌ مصيري يُخلف وراءه الكثير من الخسائر المادية والمعنوية، والعودة للوطن هي رغبة ومطلب لجميع السوريين أيضاً بعد زوال أسباب لجوئهم، إلا أن البقاء في تركيا يُعدّ أمراً ''إلزامياً'' لهم نظراً لإجرام النظام السوري القاتل والمسبّب الأول للجوئهم ومغادرة بلادهم، وأن إدخال الملف السوري في المنافسات السياسية التركية وتحميل اللاجئين السوريين مسؤولية المشاكل الاجتماعية والأزمات الاقتصادية، قد ساهم بشكل ملحوظ بتأجيج ''خطاب الكراهية'' ضدهم في المؤسسات والمرافق العامة والخاصة، وأدّى لارتفاع جرائم العنف والكراهية التي تسبّبت في خسارة الأرواح أحياناً فضلاً عن الخسائر الاقتصادية والمعنوية، علماً أن ورقة طرد السوريين والتضييق عليهم قد بدأت منذ أكثر من عامين في تركيا وما تزال موضوعة على

الطاولة برسم الاستخدام لكنها أضعف مما يعتقد البعض وبعد الانتخابات ستكون أكثر ضعفاً. وبطبيعة التشابكات والمصالح المتعارضة إقليمياً ''قد'' تأخذ تركيا بعد الانتخابات الرئاسية مباشرةً خطوات أكثر راديكالية بمعادلات الإقليم، نحو إجراءات عملية على الأرض ''قد'' تساهم في إنهاء أو تخفيف وطأة أزمة اللاجئين السوريين في الداخل التركي، مستفيدةً من التحولات حولها على مستوى الأنظمة والسلطات العربية، فجاءت الانتخابات تأكيداً على دور «أردوغان» بعد (22) عام من إمساكه بمقادير الأمور، ففي ''الجولة الأولى'' تصدر النتائج دون أن يحسمها، وتفوق حزبه «العدالة والتنمية» دون أن يكتسحها؛ والأمل معقود بـ''الدورة الثانية'' بجولة الإعادة الرئاسية على الإمساك بمقادير الأمور من جديد وبشكل أكثر مضاءً وباكتساحٍ يحسم الموقف السياسي ديمقراطياً، بحدثٍ إقليمي ودولي على ''درجة عالية من الأهمية والحساسية''، في عالمٍ يرقب كله نتائجها ليستبين حدود التغيير في قواعد اللعبة بأكثر أقاليم العالم احتشاداً بالأزمات.

فتركيا في زمن حكم «أردوغان» أقام فيها ملايين من العرب الهاربين من جحيم بلدانهم: سوريين ومصريين ويمنيين وعراقيين وليبيين وفلسطينيين ولبنانيين، ولهم ملايين الأشباه الذين ''يتماهون'' معهم حماسةً له وكرهاً لخصومه، ويسجل انحياز «أردوغان» لانتفاضات عربية عديدة، لا تقلّل من أهميته حقيقة أنه فعل ذلك انطلاقاً وانسجاماً مع ''مصلحة وطنية تركية'' و''قناعاتٍ دينيةٍ إسلامية''.

لقد رافق ذلك حالة ذهول للاجئين السوريين في تركيا تبدت من خلال مشاهداتهم للمساواة التامة في ''ممارسة الحق الانتخابي''، وهم ولأجيال كاملة لم يمارسوا مثل هذا الشكل الحر والانتخاب الديمقراطي الذي رأوهُ في الحياة السياسية التركية، وكلٌ منهم يُجري المقارنات والمقاربات الذهنية الذاتية بعد كل تلك السنين من القهر والاستبداد التي تخللتها سنوات ''الثورة المجهضة'' بعد آذار/ مارس 2011، بأنهم لم يكونوا على دراية بالعملية الديمقراطية واستحقاقاتها بحياتهم المعاشة في سورية وخارجها قبل وبعد الثورة ومؤسساتها أيضاً، فالفراغ الديمقراطي العربي لا ''يُعوَّض'' بأي انتخاباتٍ حتى ولو كانت ديمقراطية في أيٍ بلدٍ غير عربي.

تركيا: دولة ديمقراطية في بحر متلاطم من الدكتاتوريات

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

تستعد تركيا لإجراء جولة ثانية للانتخابات الرئاسية في 28 مايو / أيار 2023 لانتخاب الرئيس الثالث عشر للجمهورية التركية بعد إجراء الجولة الأولى في 14 من نفس الشهر والتي لم تسفر عن تقدم أي من المرشحين للمنصب، ومع أن النتائج كانت متقاربة وبفارق 5% لصالح الرئيس الحالي رجب الطيب أردوغان فهي لم تصل إلى الأغلبية المطلقة التي تتجاوز 50% من الأصوات بقليل.

شهدت تركيا منذ وصول الحزب الحاكم الحالي قبل عشرين سنة ما

يمكن أن يسمى مسيرة نهضة وإصلاح في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد فترة طويلة من عدم الاستقرار، إذ تخلل مسيرة الجمهورية الكثير من المطبات والفوضى فقد اعتبر الجيش لفترة طويلة حامي الجمهورية، وبذلك كان الحاكم الفعلي لتركيا وكان يتدخل بكل كبيرة وصغيرة حتى وصل الأمر به إلى القيام بعدة انقلابات وأنهى الحياة المدنية، وكانت فترات حكمه وبالًا على البلاد والعباد وكان بذلك ينفذ سياسات غربية تريد استمرار تخلف تركيا وتحكمها بها استمرارًا للشروط المجحفة التي رافقت مسيرة الاستقلال وحرمان تركيا من كثير من مواردها وثرواتها.

يمكن تسمية ما قام به الحكم الحالي بثورة من فوق من حيث النتائج التي وصلت إليها فقد أعادت الجيش إلى وضعه الطبيعي كحامي للبلاد واستقلالها لا حاكم لها وهو غير مؤهل لذلك، ثم غيرت نظام الحكم من عَلماني ملحد إلى عَلماني محايد وهذا هو الوضع الطبيعي للعَلمانية لا يعادي الأديان ولا يحكم باسم الدين وبذلك أنهى الأتاتوركية دون أن يمس بمكتسباتها أو رموزها ونهض بتركيا اقتصاديًا حتى أصبحت بمصاف الدول المتقدمة، أبعدها عن الاستقطاب العالمي فهي لم تعد مرتهنة لأميركا أو الغرب ومع أنها عضو في حلف الأطلسي الغربي، إلآ أنها وقفت على الحياد في حروب هذا الحلف ضد الدول الضعيفة من أفغانستان إلى العراق إلى الحروب الإقليمية الصغيرة، وبذل أخذت موقفًا محايدًا لأول مرة. أما المعارضة التي اتفقت لأول مرة بأحزابها الستة على مرشح واحد للانتخابات للرئاسية هو زعيم حزب الشعب الجمهوري، فلم تستطع أن تأتي ببرنامج متكامل للحكم، فقد ركز برنامجها على نقطتين رئيسيتين أولاهما طرد اللاجئين من الأراضي التركية وخاصة السوريين وإعادة النظام البرلماني بعد أن حوله الحزب الحاكم في الانتخابات السابقة إلى رئاسي، ولكن الانتخابات البرلمانية لم تعط المعارضة الأغلبية في البرلمان وبقي الحزب الحاكم وائتلافه الحكومي محتفظًا بهذه الأغلبية، وبذلك لن يستطيع تحالف المعارضة تحقيق نقطته الأولى ولم يبق في برنامج المعارضة إلا موضوع اللاجئين فسعَرت الحملة المعادية ضدهم وضخمتها وضمنتها الكثير من الاتهامات والمغالطات البعيدة عن الحقيقة والواقع التي أصبح يعرفها الجميع ويرفضها الكثيرون لأن القاصي والداني يعرف مدى إيجابية السوريين ومساهمتهم في الاقتصاد التركي مع عدم تمتعهم بمزايا أمثالهم من الأتراك في الرواتب والحوافز وفرص العمل، وكل الاتهامات بأنهم يقبضون الرواتب من الميزانية التركية غير صحيحة وأن الأمم المتحدة تتحمل كل التكاليف. ومع ذلك فمعظم اللاجئين ينتظرون عودتهم لديارهم بفارغ الصبر فليس هناك لاجئ سعيد بلجوئه ولكنهم ينتظرون محاسبة النظام المجرم الذي هجرهم وقتلهم ودمر بلدهم ونهب ثرواتهم ليحل مكانه نظام وطني ديمقراطي يعيد لسورية مجدها ومكانها بين الدول ولا ترى إلى الآن أي من الدول الفاعلة بالملف السوري تعمل لتنفيذ ذلك. التصويت لأردوغان يعتبر تصويت للاستقلال الاقتصادي والسياسي ولمتابعة مسيرة النهوض والتميز والابتعاد عن المحور الغربي الذي لا يريد أي تقدم لتركيا أو لأي بلد من البلدان النامية فهو ضد الشعوب وداعم أول للدكتاتوريات الناهبة والفاسدة والمتسلطة على البلاد والعباد في شتى بقاع الأرض.

لا شك أن اللاجئ في تركيا وخصوصًا اللاجئ السوري التي تتركز حملة المغرضين ضده قلق وهو يرى هذا التصعيد العنصري ضده لأنه يعرف تمامًا أن إعادته لمناطق النظام واقامة العلاقات الطبيعية مع نظام الإجرام في دمشق قبل محاسبته تعني تسليمة لقبضة الجزار الذي لم يرحم ولن يرحم من خرج مطالبًا بالحرية والكرامة والعدالة.

وجود تركيا كدولة ديمقراطية في بحر من الدكتاتوريات من روسيا إلى سورية إلى مصر إلى السعودية الخ. هو نيشان على صدرها وصدر حكومتها التي تحترم إرادة شعبها وتطلعاته إلى المستقبل.

للمرة الأولى، الذهب الأحمر(الزعفران) يدخل زراعات الشمال السوري

فيصل عكلة

صحافي سوري

حاول المهجرون قسريًا إلى الشمال السوري بفعل طيران مليشيا أسد وروسيا البحث عن بدائل زراعية، بعد أن استولت قوات النظام على أغلب المناطق الزراعية الخصبة من الشمال السوري، وضاقت الأرض على ملايين المهجرين إلى الشمال السوري، من هذه البدائل التي توفر عليهم المال والجهد هي النباتات العطرية وأهمها الزعفران أو ما يطلق عليه الذهب الأحمر إضافة إلى أزهار الزينة وذلك لتحقيق لقمة عيش كريمة عوضًا عن إنتظار السلّة الغذائية التي تحضر شهرًا وتغيب شهور وتُشعر الناس بالذل والمهانة.

يعتبر الزعفران من النباتات العطرية التي دخلت مؤخرًا وللمرة الأولى الشمال السوري هي زراعة ذهبية لما تدرّه من أموال على المزارعين.

الزعفران نبتة أنيقة وفريدة من نوعها، تدرّ آلاف الدولارات وتطلبها الشركات العالمية كما أفاد المهتمون بالشأن الزراعي مع أنها تحتاج عند قطاف أزهارها أن تُعامل بحذر وهدوء من أجل ضمان الجودة العالية، مؤكدين أن زراعة الذهب الأحمرعبارة عن مشروع تنموي هام، يملك نسبة نجاح عالية جدًا.

التجربة الأولى في مجال زراعة الزعفران انطلقت من مدينة بنّش شرقي إدلب والمحاذية لخطوط النار مع قوات النظام، وكانت على يد الأستاذ الجامعي أسامة سلات الذي فكّر خارج الصندوق كما يقال وأضاف هذه الزراعة الوليدة إلى قائمة المزروعات في الشمال.

عن الزراعة الجديدة والواعدة سألت صحيفة إشراق الأستاذ

أسامة عن بدايات فكرة زراعة الزعفران فكان جوابه:

"بسبب معاناة المزارعين من كساد معظم المحاصيل وخاصة الصيفية منها، إضافة إلى كثرة زراعتها وصعوبة تصريفها ظهرت فكرة زراعة الزعفران، كان لا بد من البحث عن زراعات تضمن دخل مستقر للمزارع وتزيد النشاط الاقتصادي للمنطقة، أما فكرة زراعة الزعفران فموجودة من زمن طويل ولكن بسبب المعارك الأخيرة تأجلت، وبعد الاستقرار النسبي بالمنطقة ولله الحمد بحثنا عن البصيلات ودرسنا جدوى المشروع وبعد صعوبات استطعنا تأمين البصيلات وزراعتها".

وعن الصعوبات التي اعترضت طريقه، فقد شرحها لنا السلات بالقول:

"من الصعوبات المواجهة أسعار البصيلات المرتفعة جدًا نسبة لدخل مزارعي المحرر بشكل عام ومن الصعب زراعة المساحات الواسعة إلا لأصحاب رؤوس الأموال".

يعتبر الزعفران من النباتات العطرية الذي يدخل في الصناعات الدوائية والمنكهات كما أنه يعتبر من أكثر التوابل غلاء في

العالم إن لم يكن أغلاها على الإطلاق، حتى أن ثمن الكيلوغرام الواحد قد يصل إلى 5000 دولار، كما أن الغرام الواحد يباع بسعر قريب من سعر الذهب في بعض دول المغرب العربي.

لمعرفة موعد زراعة الزعفران والتربة المناسبة سألنا المهندس الزراعي حسين الحمد فقال:

تبدأ زراعة الزعفران في بداية شهر أيلول/سبتمبر وحتى منتصفه حسب المناطق، ويفضل التربة الرملية على التربة الطينية، كما يفضل وضع السماد العضوي بمتوسط 2.5 طن في الدونم ويمكن الزيادة أو النقصان على حسب جودة التربة، كما يعتبر الزعفران زراعة مقتصدة للمياه، بحيث يسقى عن طريق التنقيط مرتين في الأسبوع خلال الأشهر الدافئة ومرة واحدة خلال الأشهر الباردة".

أوضح لنا الحمد طريقة الزراعة بالقول: "تكون على شكل منصات بعرض 1 متر وطول لا يتجاوز ال 50 متر. والمسافة بين المنصات حوالي 40 سم من أجل السير عليها أثناء الجني والأعمال الزراعية الأخرى، أما مساحة الأرض اللاّزمة لزراعة كيلو واحد من البصيلات (حسب حجم البصيلات) من 200 إلى 300 بصيلة والمسافة بين البصيلات حوالي 10 سم وعلى عمق8 سم". موسم قطف الزهور يبدأ حسب المختصين بعد حوالي شهرين تقريبًا من الزرع، حيث تقطف المياسم يوميًا في الصباح الباكر، وتترك البصيلات حتى الشهر الخامس أو السادس لتتضاعف إلى ثلاثة أضعاف، تنزع المياسم وتوضع فوق ورق نظيف وأمام مصدر حراري لتجفف في أسرع وقت ممكن من أجل الحصول على أعلى مستوى من جودة الزعفران، بعد التجفيف يحفظ الزعفران في وعاء زجاجي جاف بعيدا عن الإضاءة.

يخزن الزعفران لمدة 40 يومًا وهو الزمن الذي يسمح للزعفران بالحصول على كل خصائصه من طعم ولون ورائحة، وتبدأ عملية إزالة الأعشاب التي تنافس الزعفران في الماء والضوء والعناصر المعدنية، ومن الأفضل أن تكون الإزالة يدوية وينصح بالابتعاد عن المبيدات العشبية، وبنكش الأرض سطحيًا من حين لآخر من أجل توفير التهوية والمساحة اللازمة لكبر البصيلات.

وعن الأمراض والآفات التي تصيب الزعفران، التقت صحيفة إشراق الصيدلاني الزراعي عثمان العثمان وسألته عن ذلك فأجاب:

"الأمراض الفطرية وتعفن البصيلات، إضافة إلى الحيوانات البرية التي تخرب وتأكل البصيلات وكذلك القوارض كالأرانب البرية وفأر الحقل والخلد، ومن الأفضل تسييج الأرض المزروعة بسياج مانع من دخول هذه الحيوانات التي يمكن أن تتسبب في خسائر بسبب إلتهامها للأوراق، كما أن كثرة السقي يمكن أن تتسبب في تعفن البصيلات، وأيضًا استخراج البصيلات قبل أوانها مع عدم توفير الظروف الملائمة لحفظها يمكن أن يسبب أيضا تعفنًا لها".

يضيف المهتمون بالشأن الزراعي أن اختيار مكان زراعة الزعفران من الأمور المهمة جدًا لنجاح تلك الزراعة وارتفاع مردوديتها، فالزعفران من النباتات التي تحب المرتفعات المتوسطة حيث أن أفضل الأماكن التي يمكن زراعته فيه هي الأراضي المرتفعة عن سطح البحر بين 600 الى 1400 متر وهو ما ينطبق على بعض المناطق في الشمال المحرر وهي القريبة من منطقة اعزاز في الشمال الشرقي وريف سلقين من الشمال الغربي.

يُذكر أن العدد الإجمالي للسكان في محافظة إدلب بإحصائية 2010 بلغ مليون ونصف نسمة، يعيشون على مساحة 6000 كم٢ وبعد إحتلالها من قبل قوات النظام، تضاعف عدد السكان ليصل إلى أربعة ملايين نسمة، وبذات الوقت تقلصت المساحة إلى حدود النصف حسب ما أوضحه لنا جميل الحمود العامل السابق في دائرة أملاك الدولة، مضيفًا:

"حتى المساحة المتبقية، تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة منها 30% فقط وبالباقي جبلية، وهذه النسبة من الأراضي الزراعية تقلصت بدورها أيضًا وفقدت بحدود 10% منها ببناء المخيمات والتوسع العمراني، وهي لا تفي باحتياجات الناس وعليه ينبغي الإستغناء عن زراعة المحاصيل الإستراتيجية التي نستوردها من تركيا والتوجه نحو زراعة المحاصيل عالية المردود مثل النباتات العطرية التي تضم الزعفران إضافة إلى الخضار والفواكه. تتعدد الزراعات في الشمال السوري وتتنوع، ويبقى التوجس الأمني والخوف من القصف هاجس لكل من يفكر بإدخال مشاريع جديدة إلى الشمال السوري، وتبقى الأنظار مشدودة بإنتظار نجاح تجربة زراعة الزعفران الأولى لتُعمّم على منطقة عانت طويلاً من القصف والتهجير.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe Radyo
Safak Radyo
راديو تركي
www.safakradyo.net

Arapça Radyo
FM 97.4 فجر FECR RADYO
راديو عربي
www.fecrradyo.com

Gazete
إشراق
ISRAK
صحيفة
www.israkgazetesi.com

Güneykent, 230 Nolu Sokak No: 10, 27100 Şahinbey/Gaziantep

+90 342 360 50 50

TÜRKİYE CUMHURİYETİ İÇİŞLERİ BAKANLIĞI

BELKIS

Suriye'nin Sesi

Suriye'nin Sesi

"Daha Yakın" Analiz Programı
Her Pazartesi 15.00-16.00

Sabah Dinleyiciler ile Beraber
Her Çarşamba 10.30-11.30

"Havva ve Kardeşleri"
Kadın Programı
Her Perşembe 15.00-16.00

Psikoloji Programı
Her Cuma 14.00-15.00

Kültür Programı
Her Cumartesi 15.00-16.00

www.fecrradyo.com

Suriye 97.04
Gaziantep 103.2

Bülbülzade Vakfı Geleneksel Bahar Şenliği Başlıyor

Bülbülzade Vakfı olarak her yıl geleneksel olarak düzenlediğimiz Bahar Şenliği, bu yıl Festival Park'ta 1-2-3-4 Haziran tarihlerinde gerçekleşecek.
Bu yıl da büyük bir coşkuyla düzenlenecek olan festivalde, vakıf gönüllülerimizin hazırladığı yöresel ev yemekleri, kitap, halı, ayakkabı, pasta, tatlı, döner, zücaciye, kıyafet, meşrubat ve komisyonlarımızın tanıtım stantları yer alacak. Festivalde misafirlerimiz, birbirinden lezzetli yöresel yemeklerin tadını çıkarabilecek, el emeği ürünlerin sergilendiği stantları gezebilecek ve ihtiyaçlarına yönelik alışveriş yapabilecekler.

ها هو يبدأ مهرجان الربيع التقليدي لوقف بلبل زادة

سيقام مهرجان الربيع التقليدي الذي ينظمه وقف بلبل زادة كل عام في 1-2-3-4 من شهر حزيران / يونيو في حديقة الفستيفال مقابل السانكو بارك.

تتم تحضيرات المهرجان هذا العام بحماس جديد، سيضم المهرجان الطبخ المنزلي المحلي، الكتب، السجاد، الأحذية، الكعك ، الحلويات، والشاورما، الأدوات المنزلية، الملابس، المشروبات الغازية، والخيام التعريفية الترويجية لكل قسم من أقسامنا. سيتمكن ضيوفنا من الاستمتاع بالأطباق المحلية اللذيذة، والتجول بين المنصات الترويجية التي سنعرض بها المنتجات المصنوعة يدوياً، كما سيكون بإمكانهم التسوق حسب حاجاتهم.

Yunus Emre Ensitüsü ve Cerablus Anadolu Kültür Merkezi Şiir Dinletisi Programı Düzenledi

Cerablus Anadolu Kültür Merkezi ve Yunus Emre Ensitüsü tarafından düzenlenen şiir dinletisi programında öğrenciler, şairlerin şiirlerini seslendirdi. Programa, Gaziantep Üniversitesi Cerablus Meslek Yüksek Okulu Türkçe Öğr. Görevlileri, Cerablus Diyanet Vakıf Başkanı Şeyh Musa, Eğitim Müdürü İbrahim Müslüm, Eğitim Danışmanı Rasim Gök ve İHH Vakfı Cerablus Sorumlusu katılım gösterdi.

نظم معهد يونس إمرة ومركز جرابلس الثقافي الأناضولي برنامجا شعريا

قام الطلاب بإلقاء القصائد الشعرية في الأُمسية الشِعرية التي نظمها مركز جرابلس الثقافي الأناضولي ومعهد يونس إمرة. حضر اللقاء كل من مسؤولي المدرسة العليا لتعليم اللغة التركية في جرابلس، رئيس مجلس إدارة مؤسسة جرابلس الدينية الشيخ موسى ، ومدير التعليم إبراهيم مسلم، والمستشار التربوي راسم جو ك ، ومشرف هيئة الإغاثة الإنسانية في جرابلس

İslahiye'deki Vatandaşlarımızın Yanındayız: Çocuklara Umut, Ailelere Destek Oluyoruz

Bülbülzade Vakfı olarak deprem bölgesinde olan İslahiye konteyner ve çadırkentlerinde yaşayan çocuklara yardımlarımızı ulaştırarak yüzlerinde tebessüm oluşturmaya devam ediyoruz. Deprem sonrası İslahiye'deki konteyner ve çadırkentlerde yaşayan çocukların ihtiyaçlarını göz önünde bulundurup gönüllülerimiz ile birlikte kıyafet, oyuncak ve atıştırmalık gibi yardımları bölgelere ulaştırarak çocuklarla oyunlar ve eğitici etkinliklerde bulunuyoruz.

نحن نقف إلى جانب مواطنينا في الإصلاحية: نقدم الأمل للأطفال، وندعم الأسر.

يواصل فريق وقف بلبل زادة رسم الابتسامات على الوجوه من خلال تقديم مساعداتنا للأطفال الذين يعيشون في مراكز الكرفانات والخيام الواقعة في منطقة الإصلاحية المتضررة من الزلزال.

نقوم مع متطوعينا بتقديم المساعدات مثل الملابس والألعاب والوجبات الخفيفة إلى المناطق المتضررة آخذين بعين الاعتباراحتياجات الأطفال الذين يعيشون في خيم ومراكز الإيواء وإجراء الألعاب والأنشطة التعليمية معهم

Bülbülzade Vakfı Kurtuluş Ormanı Doğal Kaynakları Koruyarak Sürdürülebilir Tarımın Öncüsü Oluyor

Bülbülzade Vakfı, doğal kaynakların korunması ve sürdürülebilir tarımı teşvik etmek amacıyla Kurtuluş Ormanı'nda bir dizi faaliyet yürütüyor. Arıcılık, zeytin dikimi, badem ağacı, nar ağacı, zeytin ağacı gibi birçok meyve ağacı yetiştiriciliği, ormanın faydalarını artırarak, doğal kaynakları koruma hedefine hizmet ediyor. Kurtuluş Ormanı'nda yapılan arıcılık faaliyeti, tamamen doğal ortamlarda yetiştirilen arıların bal üretimine katkı sağlıyor.

هاهو وقف بلبل زادة يستلم الصدارة في مجال الزراعة الدائمة وذلك من خلال حماية الموارد الطبيعية في غابة النصر (كورتولوش أورماني) التابعة للوقف

يقوم الوقف بعدد من الأنشطة في غابة النصر من أجل حماية الموارد الطبيعية وتعزيز الزراعة المستدامة. تربية النحل، زراعة الزيتون، شجر اللوز، شجر الرمان، شجر الزيتون، والعديد من زراعة أشجار الفاكهة.

يساهم نشاط تربية النحل الذي يتم في الغابة بحماية الموارد الطبيعية وتعزيزها حيث يتم إنتاج العسل الطبيعي من خلال تربية النحل في بيئة طبيعية تماما

Bülbülzade Vakfı, Kurtuluş Ormanı'nda Zeytin Fidanı Dikimi Devam Ediyor

يستمر وقف بلبل زادة بزراعة نبتات الزيتون في غابة النصر (كورتولوش أورماني)

Bülbülzade Vakfı Kurtuluş Ormanı'nda, doğal kaynakların korunması ve sürdürülebilir tarımın teşvik edilmesi amacıyla zeytin ağacı dikimi devam ediyor.
Kurtuluş Ormanı'nda gerçekleştirilen zeytin fidanı dikimi ile birlikte, bölgede ekosistemin korunması ve biyoçeşitliliğin artırılması hedefleniyor. Zeytin ağacı, bölgenin doğal bitki örtüsüne uyum sağlayarak, ormanın ekolojik değerinin artırılmasına da katkı sağlıyor.

تستمر إلى الآن زراعة أشجار الزيتون في الغابة التابعة لوقف بلبل زادة بهدف حماية الموارد الطبيعية وتعزيز الزراعة المستدامة وحماية النظام البيئي وزيادة التنوع البيولوجي في المنطقة. كما تساهم شجرة الزيتون أيضاً في زيادة القيمة البيئية للغابة من خلال التكيف مع الغطاء النباتي الطبيعي في المنطقة

Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı Başkanlığı (TİKA) tarafından desteklenen "Atölyeler Sokağı" projesi kapsamında Ahtarin'de oda parfümü ve kolonya üretim atölyesi kuruldu

تم إنشاء ورشة عمل لإنتاج العطور والكولونيا الهوائية في منطقة أختارين ضمن نطاق مشروع «شارع ورشات العمل» بدعم من رئاسة وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا)

TİKA tarafından hayata geçirilen "Atölyeler Sokağı" projesi kapsamında kurulan kolonya ve oda parfümü üretim atölyesi ilk ürünlerini verdi. Kurulan atölyede 4 çeşit kolonya üretimi yapılacak.

قدمت ورشة إنتاج العطور كولونيا وعطور منزلية التي أنشئت في نطاق مشروع ''شارع ورشات العمل'' الذي نفذته تيكا أول منتجاتها من العطور. كما سيتم إنتاج 4 أنواع من الكولونيا في ورشة العمل القائمة.

الانتخابات التركية وقرار اللاعودة

Türkiye Seçimleri ve Dönüş Kararı

علي محمّد شريف
Muhammed Ali ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

بدا واضحاً أن مشهد الانتخابات الديمقراطية التركيّة الراهنة في احتكامه لإرادة الناخب التركي لم يكن تعبيراً عن تنافس طبيعيّ بين رؤيتين وطنيّتين لقيادة الدولة والشعب إلى مصاف الدول الديمقراطية القوية المزدهرة، إنما كان صراعاً وجودياً محتدماً بين إرادتين، الأولى يمثلها تحالف وطنيّ ديمقراطي يسعى لاستكمال مسيرته لتحقيق هذا الهدف، ويمتلك مشروعه وبرنامجه السياسي والاجتماعي والاقتصاديّ الواضح، ويستند إلى إرث من الإنجازات حقق من خلالها قفزاتٍ كبرى في ميادين العلم والصناعة والاقتصاد والعمران والخدمات وغير ذلك، أما الإرادة الثانية فقد ظهرت وكأنها تحالف طامح بالسلطة والحكم يفتقد إلى البرامج ويفتقر إلى الوضوح والانسجام، ويقتصر مشروعه السلطويّ على البروباغندا والشعارات الماضوية، والوعود الرغبوية الكاذبة، وعلى استثارة النعرات العنصرية والطائفية في محاولة للرهان على دغدغة المشاعر الغرائزية لفئة من الناخبين، واعداً إياهم بحياة قزحيّة مزاجها الشمبانيا والعطور الإفرنجيّة، ومستنداً في تحقيق أهدافه التغريبية النكوصية على التفريط بالمنجزات الضخمة التي حققها سلفه..

تعود معركة تركيا في التحرّر من التغريب ومن الهيمنة الأميركية والتبعيّة السياسية والاقتصادية والعسكرية إلى فترة الخمسينات من القرن الماضي، فقد شهدت تركيا عبر عقودٍ انتخابات ديمقراطيّة عديدة عبرت عن إرادة الشعب التركي وأنتجت حكومات وطنية ذات برامج سياسية تنموية اقتصادية وصناعية واجتماعيّة طموحة، تنزع إلى الارتقاء والنهوض بالدولة إلى مصاف الدول الديمقراطية المتقدّمة والمتطورة، وتطمح إلى انتزاع مقعدها بين منظومة الدول القويّة والقادرة على امتلاك قرارها السياديّ المستقلّ في الدفاع عن مصالحها بعيداً عن الخضوع والتبعيّة للهيمنة الأميركية والإلحاق بالمعسكر الغربيّ، وتعزيز هوّيتها الوطنيّة السياسيّة والثقافيّة بما يحقق الأمن والسلام والاستقرار والرفاهيّة.

لكنّ الحكومات التي ظهّرتها نتائج التنافس الديمقراطي ما بين التيارات المختلفة التي تتنازع على قيادة تركيّا آنئذٍ سرعان ما كانت تصطدم بجدران العسكر السميكة مانعة نفاذ أيّ مشروع نهضويّ من الوصول إلى النور، فقد أجهض الجنرالات الموالون لسياسة التغريب بانقلاباتهم كلّ تلك المشاريع النهضوية، وبما يمتلكون من القوة العسكرية والأمنية والضغط على مراكز القوى وبخاصة في السلطتين التشريعية والقضائية استطاعوا سحق جميع محاولات الدفع بتركيّا إلى مجالها الطبيعيّ الجيوسياسيّ وإلى هوّيتها التاريخيّة والثقافيّة المتجذرة في وجدان الأمة، وتجميد الخطط التي أعدتها تلك الحكومات المنتخبة لرسم صورتها المستقبليّة، وكان مصير قادة هذه المشاريع الإعدام أو الاغتيال أو السجن أو الإبعاد والحرمان من ممارسة العمل السياسيّ، ولا زالت صورة عدنان مندريس وتورغوت أوزال ونجم الدين أربكان حاضرة في الذاكرة الحيّة للشعب التركي، وشاهدة على ما يمكن أن تدفعه الأمم من ثمن باهظ فيما لو تمكنت القوى الظلاميّة المتحالفة مع أعدائها من السيطرة على السلطة في بلدهم.

يمكننا التأكيد على أن الانتخابات الديمقراطية التركيّة الرئاسية والنيابية، وفيما تمخضت عنه من نتائج مبشّرة، قد أثبتت بأن المشروع النهضوي الإنسانيّ لحزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس الطيب أردوغان في جميع المجالات قد أصبح واقعاً، وحقيقة ملموسة في هذه الدولة التي تبلورت صورتها تماماً في ذهنيّة المواطن التركيّ، إذ لا عودة بهذا البلد إلى الوراء ولا إلى التاريخ الانقلابيّ المظلم وواقع الارتهان والتخلف والفقر والعجز، وقد أثبت المجتمع التركي جدارته وقراره في حماية بلده والمضيّ في مشروع النهضة بدولته من خلال تصديه لمحاولة الانقلاب الفاشلة في تموز ٢٠١٦، كذلك عبر منح ثقته للمشروع التنمويّ والحضاريّ لدى ممارسته لحقّه في التصويت الحرّ، فاختار بمليء إرادته وبما يمتلك من الوعي الوطني والسياسي أن يكون حاملاً وداعماً لهذا المشروع، وأن يدافع عمّا حققه من إنجازات كبيرة في زمن قياسيّ نسبة إلى الظروف والتحديات المحلية والإقليمية والدوليّة، وما مرت به تركيا والعالم في السنوات الأخيرة من مآسٍ طبيعية وبشرية تجلت في النزاعات والحروب والكوارث والزلازل والأوبئة، وما خلفته من أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية.

لا بدّ من الإقرار بأنّ الانتخابات الرئاسية والنيابية التركية في جولتها الأولى وكذلك في جولة الإعادة بما يخصّ انتخاب الرئيس كانت تجسيداً حقيقياً للممارسة الديمقراطية بأجمل صورها، وقد حققّت أعلى المعايير والشروط المقررة عالمياً، وذلك يعود لقرار الناخب التركيّ وحرصه أوّلاً، وكذلك لقرار الأطراف المتصارعة على حكم تركيا وقيادة مؤسساتها وحرصهم جميعاً على ممارسة ديمقراطية انتخابية غير مشوبة بالنقص، ليس فقط من قبيل الالتزام بالدستور والقوانين والحرص على الأمن والسلم الأهليّ وحسب، وأيضاً لإدراكهم أنّ المسار الديمقراطيّ السليم المعبر عن إرادة الناخب الحقيقية الحرة هو الطريق الوحيد الذي سيمكنه من إلى العبور إلى موقع القيادة والحكم في بلدٍ قرر أن يصعد سلم المجد.

Açıkça görünüyordu ki, mevcut Türkiye demokratik seçimleri, Türk seçmenin iradesine hitap ederken, devleti ve halkı güçlü ve mür-effeh demokratik devletlerin saflarına götürmek üzere iki ulusal vizyon arasındaki doğal bir rekabetin ifadesi değildi. Aksine bu iki irade arasında şiddetli bir varoluş mücadelesiydi. Birincisi, bu amaca ulaşmak için yolunu tamamlamaya çalışan, net siyasi, sosyal ve ekonomik proje ve programına sahip olan ve bu alanlarda büyük sıçramalar yaptığı bilim, sanayi, ekonomi, kentleşme, hizmetler vb. bir başarı mirasına dayanan bir ulusal demokratik ittifak tarafından temsil edilmektedir. İkincisi, bir grup seçmenin içgüdüsel duygularını gıdıklamaya siyasi rant elde etmek amacıyla ırksal ve mezhepsel çekişmeyi kışkırtmak, onlara şampanya ve tütsü parfümleriyle yumuşatılmış yanardöner bir yaşam vaat etmek ve gerici Batılılaşma hedeflerine ulaşmayı büyük ölçüde bir önceki iktidarın başarılarını ihmal etmeye dayandırmak üzerine ortaya çıktı. Türkiye'nin Batılılaşmadan, Amerikan hegemonyasından ve siyasi, ekonomik ve askeri bağımlılığından kurtuluş mücadelesi geçen yüzyılın ellili yıllarına kadar uzanıyor. On yıllar boyunca Türkiye, Türk halkının iradesini ifade eden ve iddialı ekonomik, endüstriyel ve sosyal kalkınma programlarına sahip ulusal hükümetler üreten birçok demokratik seçime tanık oldu. Devleti Batı kampına hegemonya ve ilhak etmeden ileri ve gelişmiş demokratik devletler saflarına yükseltme ve ilerletme eğilimindedir ve çıkarlarını Amerika'ya boyun eğdirmekten uzak, bağımsız egemenlik kararlarına sahip olabilen güçlü devletler sistemi arasında yerini almayı ve güvenlik, barış, istikrar ve refahı sağlamak için ulusal siyasi ve kültürel kimliğini güçlendirmeyi arzulamaktaydı.

Ancak o dönemde Türkiye'nin liderliğini tartışan farklı akımlar arasındaki demokratik rekabetin sonuçlarından ortaya çıkan hükümetler, kısa sürede ordunun kalın duvarlarına çarparak herhangi bir rönesans projesinin gün yüzüne çıkmasını engellemişti. Türk vatandaşının zihninde bu ülkede artık inkılabın karanlık tarihine, bağımlılık, geri kalmışlık, yoksulluk ve güçsüzlük ortamına geri dönüşün olmayacağına dair imaj bir somut vakıa ve bir gerçek haline gelmiştir. Nitekim Türk toplumu, Temmuz 2016'daki başarısız darbe girişimine göğüs gererek değerini ve ülkesini koruma ve ülkesindeki yenilenme projesini sürdürme kararlılığını kanıtlamıştır. Aynı şekilde özgür oy hakkını kullanırken kalkınma ve medeni projeye güvenerek, sahip olduğu milli ve siyasi bilinçle, tüm iradesiyle bu projenin taşıyıcısı ve destekçisi olmayı seçmiştir. Bu nedenle, yerel, bölgesel ve uluslararası koşullar ve zorluklar ile Türkiye'nin ve dünyanın son yıllarda yaşadıkları, çatışmalarda tezahür eden doğal ve insani trajediler, savaşlar, afetler, depremler ve salgın hastalıklar ve bunları geride bırakan sosyal, ekonomik ve siyasi krizler açısından büyük başarılarını rekor bir sürede savunmayı tercih etmiştir.

Türkiye'deki cumhurbaşkanlığı ve milletvekilliği seçimlerinin ilk turunda olduğu gibi cumhurbaşkanı seçimine ilişkin ikinci turda da demokratik uygulamanın en güzel şekliyle gerçek bir somut örneği olduğu kabul edilmelidir. Zira çatışan tarafların Türkiye'nin yönetimi ve kurumlarının liderliği konusundaki kararları ve kusurlu olmayan bir seçim demokrasisini uygulama konusundaki heveslerinin yanı sıra, en yüksek uluslararası standartları ve koşulları yakalamıştır ve bu da öncelikle Türk seçmeninin karar ve hassasiyetinden kaynaklanmaktadır. Sadece anayasaya ve yasalara bağlılıklarından, güvenlik ve iç barış kaygılarından değil, aynı zamanda seçmenin özgür ve gerçek iradesini ifade eden ve zafer merdivenlerini tırmanmaya karar vermiş bir ülkede liderlik ve yönetim pozisyonuna geçmesini sağlayacak sağlam demokratik yolun tek yol olduğunu anladıkları için bu başarı elde edilmiştir.

ابن رشد وتهافت التهافت "2 من 2"

د. محمد جمال طحّان

كاتب وباحث سوري

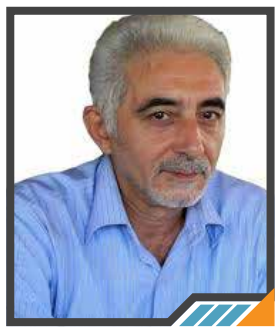

تصدّى ابن رشد للمقدّسات النظريّة في الطب

إن عقلانية ابن رشد تفصل بين الدين والعقل بتحديد مجالات النظر فيهما، وتبرهن على انفصالهما وليس على تناقضهما. فالمعرفة الدينية تستند إلى النص، والمعرفة العلمية تقوم على البرهان العقلي التجريبي.

وبالرغم من أن ابن رشد كان فيلسوفاً وفقيهاً وطبيباً، فإنّه وعى هذه المسألة وكان يفصل بين الميادين الفكرية المختلفة، حيث يستشهد بالقرآن الكريم وبالرسوم الأعظم في الخطاب الديني، وبجالينوس في مجالات الطب (ولا يخلط شعبان برمضان، كما يفعل حتى الآن بعض معاصرينا).

شرح فيلسوفنا أرسطو كما ترجم جالينوس، لكن شرحه لأرسطو لم يُثنه عن مخالفته، فالأورجانون الأرسطي آلة المنطق الصوري المجرّد من المحتوى، وهو استنتاجي معياري أحكامه وجوبيّة، خالفه ابن رشد بإرهاصات حول منطق العلوم التطبيقي الاستقرائي ذي الأحكام الوجودية. فعقلانية أرسطو قاصرة، بينما عقلانية ابن رشد تقوم على البرهان، وتجلى ذلك في كتابه الكليّات في الطب حيث أكّد على الأقاويل البرهانية العلمية، وأهمل ما عداها. لقد طلب أبو يعقوب يوسف الموحّدي من ابن رشد أن يلخّص جالينوس، فانشغل بالتأليف والتنظير والتلخيص، ومع ذلك فإن معلومات ابن رشد التشريحية تدلّ على أنّه مارس التشريح، وله قول في ذلك أنّه كلّما تعمّق في التشريح ازداد إيماناً.

وقد تصدّى ابن رشد لمذهب جالينوس القائل إن الكبد هو مركز القوة الغاذية في البدن، وهو الذي يزوّد البدن بالقوّة والأبخرة، لكن ابن رشد أدرك أن القلب هو المركز وهو رئيس الكبد لأنّ التشريح يُظهر أن الأعضاء كلّها تتصل بالقلب عن طريق الأوعية.

وهكذا تصدّى ابن رشد للمقدّسات النظريّة في الطب في زمانه، فاقتحم آفاقاً جديدة توضّحت أهميّتها بعد قرون على يد فرنسيس بيكون الذي وضع أسس التجربة العلميّة في المعرفة.

ونورد فِقرة من مقدّمة الكليّات في الطب للتعرّف على منهج ابن رشد في التأليف: إن صناعة الطب هي صناعة فاعلة تصدر عن مبادئ صادقة، يُلتمس بها حفظ بدن الإنسان، وإبطال المرض.

وهذه الصناعة ليس غايتها أن تُبرئ ولا بُدّ، بل أن تفعل ما يجب، وفي الوقت الذي يجب، ثم تنظر في حصول غايتها، كالحال في صناعة الملاحة وقيادة الجيوش...)). ((الصنائع الفاعلة تشتمل على ثلاثة أشياء: أحدها معرفة موضوعاتها، والثاني معرفة الغايات المطلوب تحصيلها، والثالث معرفة الآلات التي تحصل بها تلك الغايات في تلك الموضوعات...)).

إن فضل ابن رشد يكمن في تحديده وفصله بين مجالات المعرفة المختلفة، وفي إرهاصات قدّمها للفكر العلمي التجريبي.

* * *

أتى ابن رشد، بعد أن قضى (الغزالي) على الفلسفة في المشرق بكتابه (تهافت الفلاسفة)، فألف كتاباً في الرد عليه سماه (تهافت التهافت)، انتصر فيه للتجديد الفلسفي في الإسلام، وأراد إبطال ما ذهب إليه الغزالي من تكفير الفلاسفة، وحكم بأنهم مجتهدون يثابون إن أصابوا، ويعذرون إن أخطأوا. ذكر ابن رشد أنه لا خلاف بين الشريعة والفلسفة، لأنه لا خلاف بين الدين والعقل وهذا يظهر من خلال (فصل المقال) و(الكشف عن مناهج الأدلة ..) و(تهافت التهافت). وسعى ابن رشد إلى تنقية فلسفة ارسطو، وسماه بالفيلسوف الإلهي. فإذا فهم مذهبه حق الفهم، لم يتعارض مع أسمى معرفة يستطيع أن يبلغها الإنسان. وقال إن موضوع الفلسفة هو البحث في التوحيد وحكمة الوجود. والدين هو الشريعة، وهو القانون الإلهي، أي أصول الإسلام. والفلسفة هي الحكمة التي تبغي المعرفة عن طريق البرهان، هي نظر بالموجودات من جهة دلالتها على الصانع. وعلينا الاستعانة بالمنطق وخبرات السابقين وفحص نتائجهم العقلية، وهذا يوجبه الشرع على الخاصة. فالفلسفة حق لأن الشرع أوجبها، فلا خلاف بين الشرع والحكمة. « فإن الحق لا يضاد الحق» إذن فالحقيقة واحدة ولها طريقان (نظر فلسفي ووحي إلهي). وللشريعة معنيان: ظاهر وباطن، فإن اتفق الظاهر مع الباطن أُخذ به، وإلاّ فيؤوّل مجازياً لإثبات أن الاثنين متفقان. إن الفلاسفة قسموا القياسات إلى ثلاثة أقسام –يقول ابن رشد –:

١–برهانية: بها نحصل على معرفة يقينية فهي تقوم على مقدمات يقينية وترتكز على مبدأ أول من مبادئ العقل.

٢–جدلية: معرفة ترجيح واحتمال لأن المقدمات محتملة فتكون النتائج محتملة.

٣–خطابية: لإقناع السامع وتتركب من مقدمات واهية موافقة لعقلية السامع وعاطفته وتهدف إلى التأثير أكثر من الفهم.

وعلى هذا الأساس قسم ابن رشد البشر إلى أصناف ثلاثة:

١–البرهانيين: هم الفلاسفة وتأويلهم يقيني.

٢–الجدليين: هم المتكلمون وتأويلهم جدلي ويصلون إلى شاطئ اليقين.

٣–الخطابيين: هم العامة ذوي العقول الكثيفة والفِطَر الناقصة.

لقد خلق الله الناس على هذا التفاوت وجعل الشريعة في متناول الجميع، فمن الواجب إذن مخاطبة كل صنف بما يتناسب معه، فللعامة والجدليين الإيمان بظواهر النصوص، لأن الغاية من الشريعة ليست معرفة الحقيقة بل إيجاد الفضيلة والحث عليها.

ويمكن حل الخلاف بين الفلسفة والدين بوضع الحقائق الدينية بمستوى الحقائق الفلسفية، على طريق تجريد الحقائق الدينية من رموزها ثم اثباتها، وهذا هو التأويل.

وليست الحقيقة الفلسفية أفضل من الدينية ولكن التعبير الفلسفي هو الأكثر عقلانية. ويجب ألاّ يُصرَّح بالتأويل إلا لأهل البرهان، وبذا يحمل حملة عنيفة على المتكلمين والمتصوفة والغزالي. وهكذا وفّق الفيلسوف بين الدين والعقل عن طريق التمييز بين معنى العامة ومعنى الخاصة للشريعة. ثم يدافع عن الفلسفة ضد الاتهامات حول بعض القضايا في (تهافت التهافت).

هكذا نرى أن ابن رشد أعطى الحكمة أولوية مطلقة على الشريعة، وذلك على طريقة تجريد الحقائق الدينية من رموزها ووصفها بالإثبات.

فابن رشد اعتمد على أرسطو والمدرسة المشائية دفاعاً عن الفلسفة وإعلاءً لشأن العقل. وكانت طريقته هي الطريقة الجدلية التي اتخذت معه الطابع الكلاسيكي القائم على تقديم أقوال الخصم، ثم الرد عليها بأساليب فلسفية مختلفة يقودها المنطق السليم.

قبر بلا جسد

عبد الغني حمادة

قاص وكاتب سوري

اثنتان وثلاثون مرة حصدنا القمح ولم يعد، جنينا القطن والزيتون وما سمعنا عنه خبراً طوال تلك السنين.

مئات الأفراح ألغيناها احتراماً وحزناً على غيابه، مناسبات كثيرة مازالت مؤجلة حتى يعود زكريا.

ملايين العصافير والطيور بَنَتْ أعشاشها، باضت، وفرّخت، حلّقت في الفضاء، فما رأينا وجهه، ولم نسمع عنه خبراً.

كان يعرِفُ (زكريا) أنه سيُرْكن في قبو معتم، ويُحكم عليه القفل، لأنه قال لقائده العسكري في لحظة غضب:

– أنتم طغاة.

كبر أطفاله في زحمة الفقر والحاجة، خاضوا تجارب وامتحانات قاسيةً من أجل الاستمرار في قافلة الحياة، تغاضَوا عن الكثير من بهارجها وزيفها.

صاروا شباباً، آباءً، ومازالوا يحلمون بعودة الطائر الحبيس في القفص الحديدي الصدئ، ليرفرف بأجنحته في الفضاء.

قل لي يا بن عمي:

– (بم تفكر الآن؟ أما زلت حيّاً ترسف في قيدك؟ وتجترّ أحلامك، وتمضغ آلامك؟ أم أصبحت اسماً، أو رقماً بلا ملامح) ؟!

أتذكُر حين زرتك في أواخر عهدك! كنت – حينذاك – حراً طليقاً، قلت لي يومئذٍ:

– لا ينبت الريحان إن لم نسْقِه بعرقنا!

– لكنه مالح يميت النبات!

– التراب يا بن عمي ينقّي الماء من الشوائب، أما زلتَ تجيد ضحكتك المجلجلة؟!

لم أنسَ آخر طرفةٍ رويتها لي، عن رجل صمم على ترك آفة التدخين:

– حاولت أكثر من مرة، لكنني لم أفلح يا سيادة المساعد أول.

– الرجال وحدهم قادرون، الرجال العظام فقط.

أتذكُر، يا زكريا، ما قلته في آخر إجازة قضيتها بيننا؟! (لم تسمع نصيحة أحد يومذاك).

– اهرب يا مجنون، فغيرك تخطى الحدود بسلام وأمان.

– الرجال يواجهون الموت دون خوف، أما الجبناء فيهربون.

حملت أمتعتك، وغبت في ظلام المعتقلات.

تزوج الشباب، وأنجبوا، وما جاء خبرٌ عنك يعيد إلينا نشوة الحياة، أصبحت جَدّاً، ولم ترَ أحفادك، أشرقت الشمس، وأفلَت آلاف المرات، وما زلنا نحترق بجمر الانتظار.

أحفادك الذين لا يعرفون عنك سوى الصورة المؤطرة، ينتظرون عودتك ليتزوجوا، فهل أنت قادر على أن تعود إلى سجل الأحياء من جديد؟!

أما آن الأوان لأن يفك الطغاة قيدك؟!

ظننتَ أنك ذاهب لتأدية واجبك الوطني، لترفع راية الوطن، وتطلق العنان لحنجرتك بنشيد (حماة الديار)، لكنهم اعتقلوك، لأن وطنك غيرَ وطنهم. وطنُهم، يا زكريا، طاغيتهم فقط.

سمعتُ ما تقشعر له الأبدان، وتنكسر له الروح، بما يفعلونه بالمعتقلين في زنزاناتهم!

أما زلتَ صامداً، أم؟!

فإن كنتَ على قيد الحياة فعُدْ إلينا، إلى أولادك، وزوجتك وأحفادك، إلى دروب قريتنا، ومنحنياتها، إلى بيادرها وزيتونها، إلى حقول الحنطة، ودوالي العنب، إلى عرائش الياسمين، وتنكات الريحان والقرنفل.

هل أنت حي أم ميت؟!

يا بن عم، إن كنتَ في عداد الأموات، فأين قبرك، جدثك، عظامك، رفاتك؟!

بل أين شهادة وفاتك؟!

تراجيديا

عبد الغني عون

شاعر سوري

يا صاحب الشعر الطويل...
يا سيدي أنا الإنسان
لا أحيا ولا ينساني النسيان
تركت على حواف الأمس ذاكرتي
وجئت مسافرا وحدي
بلا عنوان
وأصحابي بقرب الحاجز المنصوب في وجهي
ما قدروا على منعي من التجوال
كم نصحوا عنادي عنك بالدوران
وأن أخلد للنوم بعيداً عن نوافذنا
وألا أحكم الأقفال
وأن أكتب أشعاري على كفي
لتمحى دون أن يسألني الشيخ
عن الإقلاب والإدغام
أنا ما عدت مهتما بما ينتاب ذاكرتي من الأحلام
أو بالغوص بالتاريخ أرغمه
على رسم الحدائق
فوق أهوال الحرائق
ثم أرجع منه مزهوا بما قد قيل من أوهام
وأقنع نفسي الحمقاء أن النت ضرب من جنون العصر
فيه مجالس الأصحاب من حبر
ومن ورق
ومن أصداء
أنا لا أفهم الأشعار حين تمر
تحمل نبض إحساسي
وترحل في متاهات من الأدواء
أنا شيء من الوهم،
من العفن المخبأ في غباء الناس
حين يهز منبره
نطأطئ رأسنا ونلوك هذا الصمت
ونرجع دونما جدوى إلى الماضي
فكل تجارب الأيام لا ترجع ثانية
ولكن ترتدي شكلا
يناسب هذه الأيام.

خريف نيسان

ولاء جرود

شاعرة وكاتبة سورية

كانت توقد قناديل ذواتهم كلّ صباح من بقايا فتيل روحها الّذي احترق حتّى ترمّد قبل أن يلفظ الليل آخر أنفاسه تحت مقصلة فجر جديد.
هي لم تذنب، سوى أنها كانت تجرب أن تثق مرة بالحياة، رغم ظرف الموت المحيط بها، وكفّه التي تصفع الكون، أقنعتها لمعة عينيه أن ثمة عمر أمام قلبها ليعيش من أجله، وعلى ذلك نهضت من ركام المصيبة.
كنت كلما سألتها كيف تعلق قلبك به لا تملك جوابا سوى:
– في الأيام العاصفة لا بد من جذع ثابت تستند الروح إليه، لا بد من صحوةٍ تلتهم كل ثملٍ يباغت الفؤاد .. هو كل صوابٍ قد أتعثر به في دربي المعوج.
وكنت أصمت لأن فتاة تتحدث بهذه العاطفة لا بد من أنها غارقة غارقة.
طافت روحي بها سبع مرات مذ أن باغتها الحب ..
في الأولى أخبرتني: أنه يصوغ شمسه من جدائلها، وأنه يقدم قلبه قربانا لكل نبضة من قلبها.
ثم في تاليتها قالت لي: أنه نسي كيف يكون انفراج الشفتين بعد أن أعتادتا معانقة بعضهما على ظاهر كفها.
وفي الثالثة عمدت أن تسند أذني إلى جوفها لأسمع تجوله في نبضها، وتجول ابنته في رحمها.
ثم أخبرتني أنها أسمت ابنتها نيسان لأنها عرفته في نيسان.
في الخامسة قالت: أيعقل أن أتمنى عودة أخي للحياة وهو الذي منحني بموته قلب راثيه؟!
لست أعلم أيهما أحب أكثر!!
ثم قالت إنه عازمٌ على ركوب البحر؛ علّه ينقذها وابنتها مما هم فيه.
واليوم إذ قابلتها ..
انتحبت ..
كل من يركب سفينة الموت لا ينزل منها سوى ميتا .. أنا لا أقصد الموت دفعة واحدة بل بتوالي تساقط القلب مزقا خلف كل راحل.
ليتني ثقبٌ في جوف أرض لأبتلع كل بحارها وأُرجع الغرقى لقلوب فاقديهم.
كيف أخبر نيسان عنه ؟؟
وماذا أقول لها؟
أبوك هارب من موت إلى موت
رمى بنفسه بين أنياب حوتٍ لا ينفع للخروج من جوفه الدعاء.
تركتها تنزف دمعاً، وابتعدت عنها؛ لأشهد ولادة قصة حب جديد من رحم حربٍ دفنت قبل قليل حباً آخر كدت أبكيه، إلا أنني وفي اللحظات الأخيرة تذكرت أن لا دموع تسيل من عيني نجمة عابرة.

لماذا.. أيها الشاعر؟!

عبد القادر حمود

شاعر وكاتب سوري

لماذا تُعذِّبني أيّها الشاعرُ؟!..
ألا تستريحُ قليلاً..
أمشِّطُ شَعري
أُدلِّكُ من وجعٍ قدميَّ
وأمضغُ لقمةَ صمتي بلا قلقٍ وارتعاش
أراجعُ شكليَ بعد زمانٍ تجاهلتُ فيهِ
تجاعيدَ وجهي
وأهملتُ أغنيتي وانحناءاتِ روحي
وما حفرَتْهُ سنيَّ الأسى في فؤادي
فعمريَ صارَ بقايا أقاحيَّةٍ فرَطَتْها
الأيادي
أُراوِدُ وقتي، وتقهرُني قصصٌ تتوالدُ في
جسدي باضطرادِ
فأنتَ بكلِّ تفاصيلِ أسطورَتي حاضرُ
فمهلاً عليَّ
تعبْتُ
تعبْتُ، وسيفكَ يا سيّدي باترُ
لماذا؟..
لماذا تُعذِّبني أيّها الشاعرُ؟!.
***
لماذا تغرِّبُني يا صديقي؟
لماذا؟!...
فليس لديَّ الكثيرُ مِنَ الوقتِ،
أحكي بهِ لبقايا الدّروب،
وأمنحُني للسَّكينةِ رفَّةَ عينْ
أحاولُ دفعكَ للنّومِ/ للصّمت..
لكنْ محالٌ (فأنتَ أنا)
ربّما كنتُ ظلَّكَ يمشي على الأرضِ
أو في الفضاءِ البعيد
(وإنْ قيلَ ظلّيَ أنتَ)..
لا فرقَ يا صاحبي
فكلانا تائهٌ في مدارِ الحكايةِ
لا فرقَ...
لا فرقَ يا صاحبي مَن تكونُ،
ولا مَن أكونْ
***
أحاولُ أن أستظلَّ بشيءٍ من
الذّكريات
فتقتنصُ الوقتَ منّي
تغافلُني وتغافلُ حزني
وتدخلُ غرفةَ نومِ الحكايةِ...
تبدؤُني مِن جديدْ
تعيدُ تكوينَ عشقي، وتدخلُني حيثُ
أنتَ تريدْ
فتسمو الرّؤى، ويحيضُ التّرابُ
وتحبلُ أرضي بشتّى الصّورْ
فتَمَّ سَحابٌ
وسربُ حمامٍ يدوّنُ أحرفَهُ المشرقاتِ
على صفحاتِ الحنينِ
وشوقِ المطرْ
***
لماذا تباغتُ ليليَ، (والصَّحوِ)؟
تُدْخِلُني ملكوتَكَ...
ترسمُ طيفكَ في مقلتَيْ
فأيُّ مجالٍ سيجمعُني، ويعيدُكَ للقمقمِ
الأبديْ
فإنّي تعبتُ كثيراً
وروحيَ أشلاءُ شوقٍ تبدّدُها العاصِفةْ
تعبتُ، وأنتَ ترافقُني حيثُ كنتُ...
تُحْضِرُني مِن غيابي
وتطْلِقُني في المَدارِ، دموعاً وحزناً
وبعضَ رؤىً راجفةْ
لماذا؟ ...
لماذا؟؟
وتمضي المسافاتُ...
تمضي...
وأسئلتي عندَ أُوْلى أقاحي الهُدى
(واقفةْ)

نظرة على فن الحفر في سوريا

يسر عيّان

كاتب سوري

عرفت سوريا بعض تجارب الحفر بعد عودة بعض الفنانين ممن أتموا دراستهم الفنية في أوربا، إلا أن أكثر هؤلاء الفنانين لم يكونوا متفرغين لممارسة فن الحفر بصورة مستمرة ودائمة، وهكذا كانت البداية مع بعض أعمال الفنانين (محمود حماد) و(ممدوح قشلان) بعد عودتهما من ايطاليا في خمسينات القرن الماضي.

استمدت تجارب الفنان (ممدوح قشلان) المنفذة على خشب موضوعاتها من الحياة الريفية والمشاهد الشعبية اليومية، أما الفنان (محمود حماد) فقد قدم تجارب استخدم فيها الحفر على المعدن لأول مرة في سوريا بالمعنى التشكيلي لمعالجة موضوعات تركز على الحياة الصحراوية، ليتمكن لاحقا من توظيف الخط العربي وعناصره التجريدية أيضا لإتمام أعمال محفورة تحمل طابعا حداثيا واضحا. أتت تجربة الفنان (غياث الأخرس) لتوطد دائم لفن الحفر بعد عودته من باريس عام ١٩٦٤, فاستخدم الخشب والمعدن لتنفيذ العديد من الأعمال التي استمدت مضامينها من الحياة اليومية والملاحم الشعبية، تعدّت تجربة (الأخرس) تقديم الأعمال الفنية المحفورة فقط إلى تدريس فن الحفر وتقنيات الطباعة المرتبطة به في كلية الفنون ومركز الفنون التشكيلية في دمشق، فخرج جيل من الحفارين السوريين برز منهم لاحقا أسماء مهمة في عالم الحفر. أتت تجربة الفنان (برهان كركوتلي) لتتخذ من فن الحفر طريقة للتعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية المصيرية، فقدم أعماله للناس بأسعار زهيدة بعد طباعتها على اعتبارها حقا طبيعيا للمجتمع، ووسيلة فعالة للتأثير والتغيير. أما الفنان (عز الدين شموط) فقد استخدم الحجر أو الطباعة الحجرية مطوّراً أسلوبا جديداً يشغل فراغ القطعة الحجرية بالأشكال والألوان، فكانت أعماله بالغة الدقة، عالية المستوى شكلاً ومضمونا. اختلف الفنان (علي سليم خالد) عن غيره من الفنانين بمعالجته للخشب والحجر، فحفرهما مستعيناً بمخزون ذاكرته الذي تكون خلال طفولته التي عاشها في تدمر، إضافة إلى التراث الفني الشعبي الخاص بمنطقة تدمر. شارك الفنان (سعيد طه) الفنان (علي سليم خالد) رؤيته باستخدام المخزون الذاتي والاعتماد على الذاكرة لصياغة

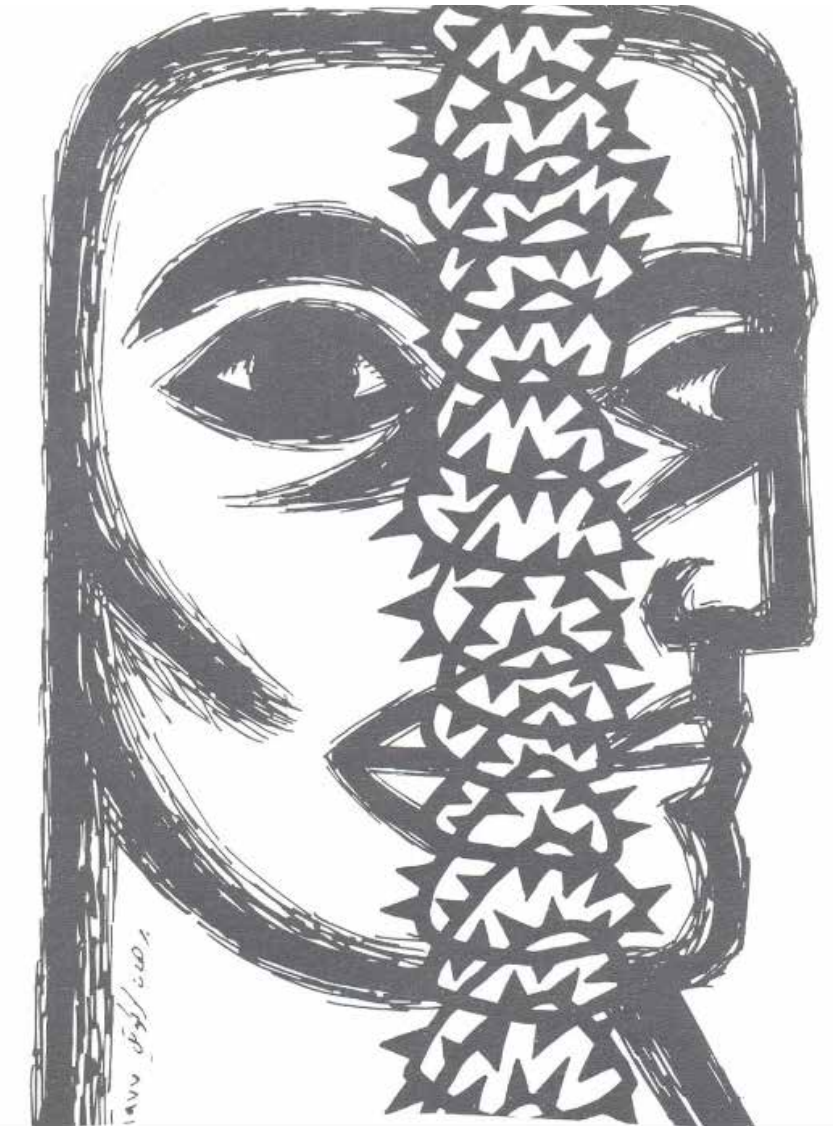

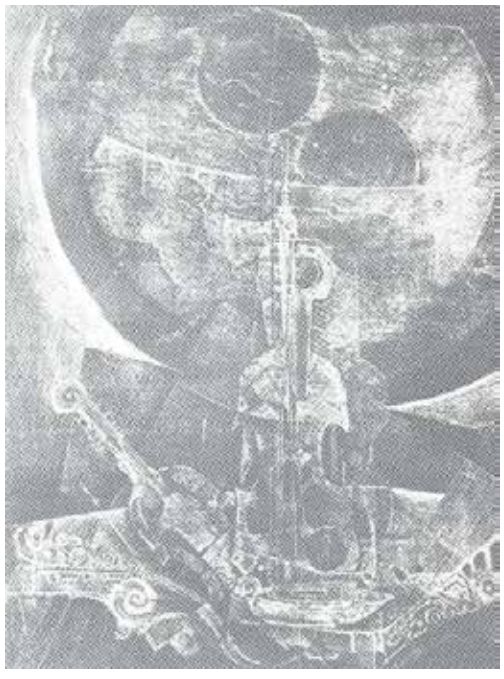

أشكال تعبيرية محورة تأتي من الأعماق لتتحول إلى خطوط محفورة على أسطح معدنية. تناول الفنان (زياد دلول) في مراحل تلت من سبقه من فناني فن الحفر بأسلوب مميز شكل نقلة في هذا النوع الفني، فقد تبنى مفاهيم فنية حديثة وقام بإدخالها في الحفر فاستخدم الرمز والأشكال السريالية متجاوزاً حدودها المعروفة في التعبير عن الحلم المريض والإدهاش واللامعقولية.

يسعنا القول أخيراً أن النماذج التي قدمها الفنانون الحفارون في سوريا كانت غنية في أساليبها ومضامينها، بل إنها استطاعت استيعاب كل تقنيات الحفر الفني وطباعته، إضافة إلى توظيف جميع المدارس والتيارات الفنية المختلفة ونقلها بنجاح الى فن الحفر لإنتاج أعمال فنية ذات قيمة عالية في الشكل والمضمون.

استراتيجية الرئيس (أردوغان) حول اللاجئين السوريين

معقل زهور عدي

كاتب وباحث سوري

تطرح الإستراتيجية التي أكدها الرئيس رجب طيب أردوغان في خطاب النصر الذي ألقاه على شرفة القصر الجمهوري منذ أيام، حول مشكلة اللاجئين السوريين في تركيا وتتضمن باختصار بناء مدن تكفي لحوالي مليون ونصف المليون في الشمال السوري والترحيل الطوعي للسوريين لتلك المدن من الأسئلة أكثر مما تجيب عليه، ويزيد الأمر التباسًا وحيرة الجدية التي يطرح بها أردوغان مثل تلك الاستراتيجية حين أكد أن تمويل بناء تلك المدن متوفر من دولة قطر. حسنًا فماذا عن الأمن في مناطق تلك المدن ؟

وكيف سيتم ضمانة أن لا تصبح تلك المدن أهدافًا سهلة لقذائف قسد مثلاً ؟

ثم من سيدير تلك المدن وإلى أية جهة سياسية ستتبع ؟ هل ستتبع للفصائل المتناحرة التي لاتنفك تنقسم حول نفسها وتشتعل بينها المعارك؟

أم ستتبع الحكومة التركية ؟

أم النظام السوري الذي يجري الحديث عن المصالحة معه؟ وهنا لابد من التوقف عند تجاهل أي حديث عن مشروع المصالحة الذي تردد سابقًا .

وأخيرًا لنفرض جدلًا أن تلك الاستراتيجية قد وجدت الفرصة للتنفيذ في الواقع، فماذا عن الملايين الأخرى اللاجئة في تركيا؟

وماذا عن الملايين المهجرة من بيوتها من دمشق وحمص وحلب وأرياف تلك المدن والمكدسة في ادلب؟

ثم ماذا عن اللاجئين في لبنان والأردن والعراق وبقية دول العالم ؟

فإذا قلنا إن ذلك لا يدخل ضمن مسؤولية الرئيس رجب طيب أردوغان لكن كيف سيستقر وضع هذا الجيب السوري بينما تبقى المسألة السورية بدون حل للملايين من السوريين؟

أسئلة كثيرة معلقة تجعل من استراتيجية الرئيس أردوغان حلًا قد لايكون سهلًا، فهل هناك العديد من الإجابات غير المعروفة حتى الآن، في ظل تمنع النظام السوري المجرم عن الدخول ضمن أية تسوية أو أي حل سلمي حسب قرارات جنيف ذات الصلة؟

لعبة الديمقراطية أم اللعب عليها؟

Demokrasi Oyunu Mu, Yoksa Demokrasiye Komplo Kurmak mı?

ياسر الحسيني
Yaser el-Hüseyni

كاتب سوري
Suriyeli yazar

كانت فرصة ذهبية لي بحكم تواجدي كلاجئ سوري فيها، أن أكون قريباً جداً من الانتخابات البرلمانية والرئاسية في تركيا، التي أدهشت العالم بحسن تنظيمها والإقبال الكبير من المواطنين الأتراك على الإدلاء بأصواتهم داخل الأراضي التركية وخارجها، وكنت أراقبها باهتمام منذ بداية الحملات الانتخابية وصولاً إلى يوم الاقتراع، ليس بصفتي الإعلامية فقط وإنما كسوري وجد نفسه ورقة يلعب بها المرشحون دونما أيّ اكتراث لمشاعر الملايين من السوريين الذين وجدوا ملاذاً آمناً من براميل الأسد، وإذ بنا نعود إلى نقطة الصفر ونحزم أمتعتنا بانتظار من سيفوز.

استطعت أن أقترب أكثر لأتعرف على التركيبة السياسية لأغلب الأحزاب المكونة للطيف السياسي التركي، ومدى الحرية التي تنعم بها تلك الأحزاب، ولكن يبدو أن بعضها كان يغطي نفسه بغلاف رقيق من الديمقراطية الزائفة سرعان ما تمزّق ذلك الغلاف فور صدور النتيجة النهائية، وإذا بنا أمام مشهد مغاير تماماً لما شهدته العملية من سلاسة وهدوء مع إقبال كبير من قبل المواطنين الذي نمّ عن وعي جماهيري وحسّ عال بالمسؤولية متقدّمين على تلك الأحزاب، تلك الأحزاب التي قدّمت نفسها للجمهور التركي على أنها عنوان الديمقراطية وصيانة حرية الفرد كما قدّمت خطاباً عصبياً وعصبوياً كان أقرب ما يكون إلى الشوفينية منه للديمقراطية، وألغت من قاموسها حرية الفرد بالاختيار وباتت تخاطبه كجماعات مصادرة لصالح المنطقة أو العشيرة أو العرق أو الدين، وهنا نقف أمام معضلة الهوية من جديد وهل من هوية جامعة تستطيع أن تحتضن كل تلك الهويات الضيّقة وتحيّدها سياسياً، دون أن تلغيها لصالح الوطن؟.

مشكلة بعض الأحزاب التي تدّعي العَلمانية أن خطابها بدأ يأخذ طابعاً عنصرياً اعتقدناه موجهاً ضدّ اللاجئين فقط وإذ به يطال الأتراك أنفسهم لأنهم لم يمنحوهم أصواتهم، هي ديمقراطية مشروطة بالتصويت لهم وهنا تكمن المشكلة، وإذا سايرهم الشعب التركي فستنتهي الديمقراطية وتتحول الانتخابات إلى مسرحية تماماً مثل ما يحصل في معظم دول الشرق الأوسط. الخطاب الجامع الذي ميّز حزب العدالة والتنمية والمقرون بالأفعال على مدى العقدين الأخيرين، هو الذي استطاع أن ينهض بتركيا ويخرجها من عنق الزجاجة (اقتصادياً وعسكرياً وثقافياً وسياسياً)، فبعد أن تسلمها مثقلة بديون تصل إلى قرابة المئة مليار دولار للبنك الدولي باتت اليوم (صفر) ديون مع فائض في البنك المركزي يتجاوز المئة وعشرين مليار دولار، وهذا ما أكدته (تانسو تشيلر) رئيسة الوزراء (١٩٩٣ .١٩٩٦)، كما حجزت تركيا مقعدها في مجموعة الدول العشرين الأقوى اقتصاداً في العالم، بالإضافة إلى التركيز على الجبهة الداخلية وتحصينها بحيث استطاع التخلّص من خطر الانقلابات العسكرية وأفشل الانقلاب الأخير (تموز ٢٠١٦) ليكون آخر المغامرات الموجهة من الخارج، وتعود حالة الاستقرار السياسي للبلاد لتكمل الديمقراطية. تحالف الجمهور الذي يقوده حزب العدالة والتنمية خاض الجولة الأولى من الانتخابات وفي جعبته كم هائل من الإنجازات والمشاريع الكبرى التي شملت شتى الميادين التي تعزز من القوة الاقتصادية للبلاد على المدى البعيد، ينافسه تحالف الشعوب بقيادة حزب CHP وجعبته تكاد تكون خاوية إلّا من بعض الوعود برفع مستوى المعيشة ومعالجة التضخم مع غياب شبه تام لخارطة طريق واضحة تقنع الناخب، وطرح أفكار لمشاريع مستقبلية هي موجودة على أرض الواقع إما منفذة أو قيد التنفيذ، وهذا ما أعطى انطباعاً بأن المعارضة إما تحاول خداع الجمهور أو أنها لا تدري ما يدور على الأرض وفي الحالتين خسرت جزءاً هاماً من الأصوات، حتى في المناطق التي راهنت عليها والتي تعتبرها مجيّرة لها تاريخياً، ومن ضمنها المناطق الجنوبية التي تضررت بالزلزال المدمر في ٦ شباط ، والتي منحت غالبية أصواتها لتحالف الجمهور وللرئيس أردوغان، الأمر الذي فاقم من حدة الخطاب العنصري لدى المعارضة وضيّق الأفق «الديمقراطي» الذي يتشدقون به، بل تعدى الأمر الخطاب وتحول إلى ممارسات، كما حصل في مدينة (تكيرداغ) حيث أقدمت بلدية تكيرداغ الكبرى على طرد السكان المتضررين من الزلزال من الفنادق بسبب تصويتهم لصالح الرئيس أردوغان، وهذه عينة من مئات العينات المشابهة التي ربطت تقديمها للمساعدات بالانتخابات فغاب البعد الإنساني وتحولت العملية إلى شراء أصوات. وهناك عينة من الخارج وتحديداً في بلجيكا حيث صرحت البرلمانية البلجيكية من أصل كردي (زوهال دمير): «لا أستطيع أن أصدق أن أردوغان حصل على ٧٠٪ من الأصوات في بلجيكا، سوف نقدم مطالب لالغاء الجنسية المزدوجة بحيث يختار الأتراك الجنسية البلجيكية أو التركية». يبدو أن الغرب «الديمقراطي» متناغماً مع المعارضة «العَلمانية»، جاهروا بعدائهم لحزب العدالة والتنمية ولشخص أردوغان بسبب النجاح الكبير الذي تحقق في فترة إدارته للبلاد بما فيها استعادة الوجه الإسلامي لتركيا الذي دفع صحيفة ديرشبيغل الألمانية أن تضع صورة الرئيس تتصدر الغلاف وهو جالس على كرسي متصدّع وفي أعلاه هلال مكسور.

Orada bir Suriyeli mülteci olarak bulunmam sayesinde, Türkiye'de iyi bir organizasyonla, Türk içinde ve dışında oy kullanan Türk vatandaşlarının büyük katılımıyla dünyayı hayrete düşüren parlamento ve cumhurbaşkanlığı seçimlerine çok yakın olmak benim için altın bir fırsattı. Nitekim ben seçim kampanyalarını başından beri seçim gününe kadar ilgiyle izledim. Sadece medya kimliğimle değil, aynı zamanda Esad'ın varillerinden kaçarak güvenli bir sığınak bulan milyonlarca Suriyelinin duygularına tercüman olarak çantalarımızla kazanacak adayı beklerken, başladığımız yere dönüp toplanıyorduk. Böylece Türk siyasi yelpazesini oluşturan partilerin çoğunun siyasi yapısını ve bu partilerin sahip oldukları özgürlüğü yakından tanıma fırsatım oldu. Bununla birlikte, görünüşe göre bazıları, nihai sonuç açıklanır açıklanmaz kısa sürede yırtılan ince bir sözde demokrasi perdesiyle kendilerini örtüyorlardı. Dolayısıyla, sürecin pürüzsüzlüğü ve sakinliği nedeniyle, vatandaşların geniş katılım gösterdiği, kamuoyu bilinci ve sorumluluk duygusu yüksek destekçilerin önde olduğu, bambaşka bir tabloyla karşı karşıyayız. Türk kamuoyuna kendilerini demokrasinin ve bireysel özgürlüğün korunmasının timsali olarak sunan partiler, demokrasiden çok şovenizme yakın bağnaz ve mezhepçi söylemler sunarak bireyin seçme özgürlüğünü sözlüklerinden çıkardılar. Artı bölge, klan, ırk veya din lehine müsadere edilmiş gruplar olarak ele almaya başladılar. Burada yine kimlik ikilemi ile karşı karşıyayız ve tüm bu dar kimlikleri kucaklayıp, ülke yararına onları ortadan kaldırmadan siyasal olarak etkisiz hale getirebilecek kapsayıcı bir kimlik var mı? Laiklik iddiasında bulunan bazı partilerin sorunu, söylemlerinin sadece mültecilere yönelik olduğunu düşündüğümüz ırkçı bir nitelik kazanmaya başlaması ile birlikte Türklere oy vermedikleri için Türkleri de etkilemektedir. Bu kesim kendilerine oy vermek şartıyla demokrasiyi kabul ederler. İşte sorun buradadır ve Türk halkı buna razı olursa, Ortadoğu'nun çoğu ülkesinde olduğu gibi demokrasi sona erecek ve seçimler bir şova dönüşecektir. Adalet ve Kalkınma Partisi'ni karakterize eden kapsayıcı söylem, son yirmi yıldaki eylemlerle birleştiğinde, Türkiye'yi ayağa kaldırabilen ve darboğazdan çıkaran ekonomik, askeri, kültürel ve siyasi çıkaran söylemdir. Ekonomiyi Dünya Bankası'na yüz milyar dolara yakın borç yüküyle aldıktan sonra, bugün o borç sıfırlandı ve Merkez Bankası'nda yüz yirmi milyar doları aşan bir rezerv birikti. Bu, Başbakan (1993-1996) Tansu Çiller tarafından doğrulanmıştır. Dışarıdan yönlendirilen maceraların sonuncusu olmak üzere askeri darbe tehlikesinden kurtulabilmesi ve son darbeyi (Temmuz 2016) bertaraf edebilmesi için iç cepheye odaklanmanın ve onu güçlendirmenin yanı sıra, Türkiye, dünyanın en güçlü 20 ekonomisi grubunda da yerini aldı. Adalet ve Kalkınma Partisi liderliğindeki Cumhur İttifakı, seçimlerin ilk turunda büyük başarılar ve uzun vadede ülkenin ekonomik gücünü artıracak farklı alanları içeren önemli projelerle yarıştı. CHP liderliğindeki Millet İttifakı Cumhur İttifakıyla rekabet ediliyor ve seçmeni ikna edecek net bir yol haritası neredeyse tamamen yokken, yaşam standardını yükseltme ve enflasyonu ele alma gibi bazı vaatler dışında çantası neredeyse bomboş. Bu ittifak, ya zaten var olan veya uygulama aşamasında olan projelerle halkın karşısına çıktı. Bu, muhalefetin ya kamuoyunu aldatmaya çalıştığı ya da sahada olup bitenden haberi olmadığı izlenimini verdi ve her iki durumda da oyların önemli bir bölümünü kaybetmesine neden oldu. 6 Şubat'taki yıkıcı depremden etkilenen güney bölgeleri de dahil olmak üzere, kendisinden saydığı ve tarihsel olarak kendisine bağlı olduğunu düşündüğü bölgelerde bile oy kaybına uğradı. Bu bölge halkı oylarının çoğunluğunu Cumhurbaşkanlığı koalisyonuna ve Cumhurbaşkanı Erdoğan'a verdi. Bu, muhalefetin ırkçı söylemini şiddetlendirerek, atıp tuttukları "demokratik" ufku daralttı, aksine konu Tekirdağ örneğinde olduğu gibi söylemi aşarak uygulamaya dönüştü. Zira Tekirdağ Büyükşehir Belediyesi'nin depremzedeleri Cumhurbaşkanı Erdoğan'a oy verdikleri için otellerden kovmuştur. Bu, yardımların verilmesini seçimlere bağlayan benzer yüzlerce örnekten oluşan bir örnektir, dolayısıyla insani boyut ortadan kalkmış ve süreç oy satın almaya dönmüştür. Bir de yurt dışından bir örnek var. Özellikle Belçika'dan, Kürt asıllı Belçikalı Milletvekili Zuhal Demir şöyle dedi: "Erdoğan'ın Belçika'da oyların yüzde 70'ini aldığına inanamıyorum. Çifte vatandaşlığın iptali için talepte bulunacağız ki, Türkler, Belçika veya Türk vatandaşlığından birini seçsinler." Görünen o ki, "demokratik" Batı, "laik" muhalefetle uyum içinde, Erdoğan'ın ülkeyi yeniden kurması ve İslami kimliğini yeniden kazandırma da dahil olmak üzere ülkeyi yönetirken elde ettiği büyük başarı nedeniyle Adalet ve Kalkınma Partisi'ne ve şahsına düşmanlıklarını ilan ettiler. Bu nedenle Alman Der Spiegel gazetesi, arka planda kırık bir hilal olduğu halde çatlak bir sandalyede oturan Erdoğan'ın resmini kapağına koymuştur.

أسامة آغي: لاأعتقد بأن هناك خطوات ستزعج السوريين في تركيا كلاجئين بصفة حماية مؤقتة

Usame Ağa Türkiye'de Geçici Koruma Statüsüyle Sığınmacı Olarak Bulunan Suriyelileri Rahatsız Edecek Adımların Olduğunu Düşünmüyorum.

إشراق
İŞRAK

عن قراءته لنتائج الانتخابات التركية ، ومدى انعكاسها على واقع السوريين في تركيا، وفي الداخل السوري تحدث لصحيفة إشراق السيد أسامة آغي الكاتب الصحافي ورئيس تحرير موقع (نينار برس) بقوله: « أقرأها بأنها صراع بين محورين، هذا الصراع ليس جديدًا هو يمتد إلى فترة انتهاء مرحلة الخلافة العثمانية في ثلاثينيات، أو في عشرينيات القرن الماضي، هناك خلاف بين محورين، هذا المحور الذي كان بالأساس ضد الخلافة العثمانية، ولايريد تركيا أن تذهب خارج عالمها الإسلامي وخارج حدودها الطبيعية، كما كانت عليها الإمبراطورية العثمانية، لذلك هي تريد أن تكون دولة ذات شأن ولاتعتمد أو يتم احتواءها من قبل الغرب الصاعد آنذاك، الذي هو الدول الاستعمارية مثل فرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية، التي كانت تمارس استعمارها، أما هذا الصراع فبسبب السوري الجديد، هناك تركيا التي يريدها حزب العدالة والتنمية ومعه تحالف الشعب هذا الحلف يريد أن يبني دولة تركية مستقلة ذات شأن اقتصادي وسياسي وعسكري وقوة وهيبة بحيث تصبح تركيا من الدول العشر الأولى على المستوى الاقتصادي والسياسي والعسكري والعلمي عالمياً أما الطرف الثاني فيهمه العودة لأمجاد الماضي الذي فشل أن يعمل فيها وتحديدًا حزب الشعب الجمهوري هو فشل سابقًا في أن يقدم نموذجًا حيويًا للشعب التركي، وبالتالي لم يستطع تنفيذ تنمية شاملة آنذاك، إنما أصبحت هناك أوليغارشية تحكم في العلن هي من جماعة الثورات وحازت على الاقتصاد بينما غالبية الشعب التركي كان يعيش في الفقر والشقاء والتعب، هذا طبيعي يكون الصراع عليه وقوي وتدعمه الدول الغربية لأن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لاتريد بصراحة لتركيا أن تصبح دولة ذات شأن لأنها ستخرج من عباءة هيمنتها وعباءة احتوائها». ثم قال :» انعكاس الانتخابات على القضية السورية فأنا أعتقد أن المرجح كقراءة سياسية متمعنة وهادئة هو أن تحالف الشعب وانتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان هو وارد بنسبة كبيرة جدًا أن يصبح رئيساً للجمهورية لخمس سنوات قادمة، سيما وأنه قد استطاع أن يحقق الأكثرية في الانتخابات البرلمانية وهذا يسهل للشعب التركي باعتقادي أن يعيش فترة استقرار بين الرئاسة وبين البرلمان مما يسمح بإنجاز جميع البرامج الاقتصادية والاجتماعية والعلمية المقررة لهذا البرزخ بقيادة تحالف الشعب أولًا وأما ثانياً ينعكس على السوريين أعتقد بأن تركيا لن تفرط بالشعب السوري وقد صرح اليوم وزير الداخلية سليمان صويلو بأن غالبية اللاجئين من حلب وحلب هي من ضمن أراضي الميثاق الوطني للدولة التركية يعني بحماية تركية وهذا يعني أن قضية اللاجئين هي ليست قضية كما يصورها الطرف الآخر الذي يستخدمها بأنها ورقة انتخابية هذا رأيي أيضاً في موضوع الانعكاس على الشأن السوري وبالتالي لاأعتقد بأن هناك خطوات تزعج السوريين المقيمين في تركيا كلاجئين بصفة حماية مؤقتة بل بالعكس قد تسرع بتجنيس قسم منهم وبنفس الوقت خدمتهم في مناطق الشمال المحرر عبر إنشاء استثمارات أو إنشاء مدن جديدة أو توسيع مدن قائمة بحيث يعود إليها من يعود».

Ninar Press gazetesinin genel yayın yönetmeni sayın Osama Ağa Türkiye seçimlerinin sonuçlarını ve bunların Türkiye'deki ve Suriye dahilindeki Suriyelilerin vakıasına yansımalarının boyutu hakkında yaptığı okuma ile ilgili İşrak Gazetesi internet sitesine konuştu: "Ben bunu iki eksen arasındaki bir mücadele olarak okudum. Bu çatışma yeni değil, geçen yüzyılın otuzlu ya da yirmili yıllarındaki Osmanlı halifeliğinin bitiş dönemine kadar uzanıyor. İki eksen arasında ihtilaf vardır. Bu eksenlerden biri esas olarak Osmanlı Halifeliğine karşıdır. Osmanlı Devleti'nde olduğu gibi Türkiye'nin İslam dünyasının ve doğal sınırlarının dışına çıkmasını istemiyor. Bu nedenle, o dönemde yükselen Batı'ya yani Fransa, İngiltere ve sömürgecilik yapan diğer Avrupa ülkeleri gibi ülkelere bağımlı olmayan veya onlar tarafından kontrol altına alınmayan önemli bir ülke olmak istiyordu. Bugün yeni Suriye yüzünden baş gösteren çatışmaya gelince, Adalet ve Kalkınma Partisi'nin Cumhur İttifakı ile birlikte istediği, ekonomik, siyasi ve askeri öneme sahip, gücü ve prestiji olan bağımsız bir Türk devleti kurmak istediği bir projesi var. Böylece Türkiye ekonomik, siyasi, askeri ve bilimsel düzeyde dünyanın ilk on ülkesinden biri haline gelmiş olacaktır. İkinci taraf ise, özellikle de Cumhuriyet Halk Partisi'nin başarısız olduğu geçmişin o ihtişamlı dönemlerine dönmekle ilgileniyor. Bu parti daha önce de Türk halkı için yaşanabilir bir model sağlayamadı ve bu nedenle o dönemde kapsamlı kalkınmayı gerçekleştiremedi. Aksine, Türk halkının büyük bir çoğunluğu yoksulluk, sefalet ve yorgunluk içinde yaşarken, halk içinde hüküm süren, devrim komitesi içinde yer alan ve ekonomiyi ele geçiren bir oligarşi oluşmuştu. Bu yüzden bu çatışma doğaldır ve bunun için güçlü bir mücadele vermekte ve bu mücadelesi Batılı ülkeler tarafından desteklenmektedir. Çünkü başta ABD olmak üzere Batılı ülkeler açıkça, Türkiye'nin hegemonya girdabından ve çevreleme çemberinden çıkmasını sağlayacak bir şekilde Türkiye'nin önemli bir ülke haline gelmesini istemiyor."

Sonra dedi ki: Seçimin Suriye meselesine yansıması konusuna gelince, dikkatli ve sakin bir siyasi okuma olarak en muhtemel olanın, Cumhur ittifakının büyük bir oranla seçimi kazanacağı ve gelecek beş yıl için Recep Tayyip Erdoğan'ın Cumhurbaşkanı olarak seçileceğine inanıyorum. Özellikle parlamento seçimlerinde çoğunluğu elde edebildiği için bu daha da muhtemeldir. Bu da Türk halkının Cumhurbaşkanlığı ile TBMM arasında bir istikrar dönemi yaşamasını kolaylaştıracak diye düşünüyorum. Böylece Cumhur İttifakı'nın öncülüğünde bu ara dönem için öngörülen tüm ekonomik, sosyal ve bilimsel programların tamamlanmasını sağlayacaktır. İkincisi ise Suriyelilere ile ilgili yansımalardır ki, Türkiye'nin Suriye halkını ihmal etmeyeceğini düşünüyorum. Nitekim bugün İçişleri Bakanı Süleyman Soylu, Halep ve Halep'ten gelen mültecilerin çoğunluğunun Türk devletinin misakı milli sınırları içinde, yani Türk koruması altında olduğunu açıkladı. Bu, mülteci meselesinin, onu bir seçim kartı olarak kullanan diğer parti tarafından tasvir edildiği gibi bir mesele olmadığı anlamına gelir. Suriye meselesine yansıma konusunda da benim görüşüm bu. Bu nedenle geçici koruma statüsü ile Türkiye'de mülteci olarak ikamet eden Suriyelileri rahatsız eden adımlar olduğunu düşünmüyorum. Aksine, Türkiye bazılarını vatandaşlığa geçirmek için elini çabuk tutmuş ve aynı zamanda yatırımlar yaparak, yeni şehirler kurarak veya dönenlerin geri dönebilmesi için mevcut imkanları genişleterek kurtarılmış kuzey bölgelerinde Suriyelilere hizmet etmeyi sürdürmüştür.

المنهج الصحيح
En doğru yöntem

طه كلينتش
Taha Kılınç

كاتب وأكاديمي تركي
Türk Yazar

عادت سوريا إلى جامعة الدول العربية بعد ١٢ عاما من القطيعة، حيث انعقدت قمة الدول العربية يوم الجمعة الماضي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.، بعد أن عُلقت عضوية سوريا عام ٢٠١١ جراء القصف والهجمات التي نفذها نظام بشار الأسد بحق السكان المدنيين. وعادت إلى «البيت العربي» دون مواجهة أي عقوبات.

وناقشت القمة عدة قضايا هامة أبرزها: «رؤية السياسة الخارجية النشطة للمملكة العربية السعودية» و«التداعيات الإقليمية لعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية» و«مستقبل اللاجئين السوريين في مختلف البلدان» و«علاقات روسيا وإيران مع دول الجامعة العربية» و«موقع قطر داخل جامعة الدول العربية»..إلخ.

كل هذه القضايا يجب الحديث عنها في مقال منفصل. سأتطرق حاليا لجملة قالها بشار الأسد في كلمته بالقمة: «أحد أكبر المخاطر في منطقتنا هو خطر الفكر العثماني التوسعي المطعم بنكهة إخوانية منحرفة»

من الواضح أي بلد يعنيه بشار الأسد بكلمته. ولم تكن هناك اعتراضات أو تعليقات على كلمة الأسد من أي دولة في القمة، وخاصة المملكة العربية السعودية المضيفة. ولكن أمير قطر تميم غادر الاجتماع مبكرا قبل أن يلقي بشار الأسد كلمته حتى لا يستمع إليه. ووفقا لذلك فمن الممكن التحدث عن حالة «اللاوعي» هنا. كحالة أزمة غارقة في صلصة القومية التي تتصاعد في لحظات الأزمات التي لا تزال تتدفق في العالم العربي.

في سياق العلاقات مع العالم الإسلامي والدول الإسلامية، يمكننا تقسيم مناطق المناورة في السياسة الخارجية التركية إلى ثلاث فئات:

١. البلقان التي لا تزال تركيا على اتصال وثيق بها كشعب وكدولة.

٢. الجغرافيا العربية المركزية التي سيطرت عليها الدولة العثمانية في عهد السلطان سليم الثاني. ٣. المناطق النائية التي لم تحكمها الدولة العثمانية بحكم الأمر الواقع وبشكل مباشر عبر التاريخ. المنطقة التي حققت فيها تركيا نجاحا كبيرا من حيث أهداف السياسة الخارجية هي البلقان. ينظر إلى تركيا على أنها «الأخ الأكبر» في هذه المنطقة، وتعتبر المحور الذي بإمكانه أن يجتمع مع كل الجهات الفاعلة في نفس الوقت ويطور العلاقات معها، وإلى الآن تتم استشارة تركيا في حالة حدوث أي مشكلة في هذه المنطقة. أما الجغرافيا العربية التي حكمتها الدولة العثمانية قرابة ٤٠٠ عام، تواجه صعوبات الحكم الإسلامي من قبل المسلمين في كافة الأبعاد. إذ لا تزال «بقايا» العلاقات التي أقيمت على شكل (الحاكم والمحكوم)، محسوسة ومُشاهدة بشكل واضح حتى يومنا هذا. («البقايا» التي ذكرتها موجودة بين نخب السياسة والنخب الحاكمة وبين جمعيات الفنانين والمثقفين أكثر من وجودها في الطبقات الشعبية. تتصرف الشعوب مع الاستجابات الحالية التي تهيمن عليها العاطفة) لهذا السبب، يجب التخطيط بعناية للخطوات التي ستتخذها تركيا فيما يتعلق بالجغرافيا العربية وكتابة الخطابات بدقة والحرص على عدم تسميم العلاقات والاتصالات الموجودة من قبل القوى الخارجية. إن مصر والسعودية وسوريا – رغم هيمنة النفوذ الإيراني على سوريا – هي الدول المتنافسة على راية خطاب «العروبة.»

إن شعوب البلدان البعيدة التي لم تتأثر بتوترات «الحاكم والمحكوم» معنا، تندفع نحونا بتعاطف ومودة كبيرة دون اتخاذ أي خطوات تجاهها. فمن ماليزيا إلى السنغال، ومن باكستان إلى تنزانيا، يمكننا الاستشهاد بالعديد من البلدان كأمثلة في هذه المرحلة. ففي هذه البلدان يسمون أطفالهم على أسماء أبطال المسلسلات، بحكم وجود روابط ثقافية، حيث تحظى تركيا بالإعجاب من كافة النواحي. من الضروري النظر إلى كلمة بشار، التي نقلتها أعلاه، في مثل هذا السياق. ففي كل خطوة نتخذها نحو سوريا في الفترة المقبلة، سنواجه ذلك العقل الباطن الذي يخرج من لسان الأسد.لقد انتشرت شائعة تم تداولها على نطاق واسع، ونشرها العديد من قادة الرأي والمفكرين والصحفيين في أوائل عام ٢٠٠٠:

مر بشار الأسد بوقت عصيب في التوترات المستمرة مع إسرائيل لدرجة أنه رد على رسالة أرسلت إليه من تل أبيب: «إذا استمرت مضايقاتكم أكثر، فسوف نرفع العلم التركي فوق هضبة الجولان والنقاط الحدودية الأخرى، وسيتعين عليكم بعد ذلك محاربة تركيا!»

لسنوات، ظن الكثيرون أن الأسد بإمكانه أن ينطق بمثل هذه الجملة التي تم نشرها كإشاعة وتلقينها للشعوب. لقد أثبت لنا «الربيع العربي» أن هذا ليس هو الحال على الإطلاق. لذلك، من الأفضل عدم ترك الواقع في أروقة الشرق الأوسط وعدم خلع النظارات الواقعية

Geçtiğimiz cuma –19 Mayıs– Suudi Arabistan'ın Cidde kentinde gerçekleştirilen zirveyle, Suriye tam 12 yıl sonra Arap Birliği'ne yeniden girdi. Beşşâr Esed rejiminin sivil halka düzenlediği bombardıman ve saldırılar sebebiyle üyeliği 2011'de askıya alınan Suriye, böylece herhangi bir yaptırımla karşılaşmadan tekrar "Arap evi"ne dâhil oldu. Bu son derece önemli toplantı birçok açıdan dikkate değer unsurlar içeriyordu: " Suudi Arabistan'ın aktif dış politika vizyonu", " Suriye'nin Arap Birliği'ne geri dönüşünün bölgesel etkileri", " Suriyeli mültecilerin farklı ülkelerdeki geleceği", "Rusya ve İran'ın Arap Birliği ülkeleriyle münasebetleri", "Katar'ın Arap Birliği içindeki konumu" vb. Ben, hepsi de müstakil birer yazıya dönüşmesi gereken tüm bu konuları –şimdilik– bir kenara bırakıp, Beşşâr Esed'in yaptığı konuşmadaki şu cümleye odaklanmak istiyorum: "Bölgemizdeki en büyük tehlikelerden biri, sapkın Müslüman Kardeşler ideolojisiyle karışmış yayılmacı Osmanlı düşüncesidir."

Beşşâr Esed'in bu sözlerle kimleri ve hangi ülkeyi kastettiği, izahtan vareste. Ev sahibi Suudi Arabistan başta olmak üzere, salondaki hiçbir ülkeden Esed'e itiraz veya şerh gelmediğine göre –Katar Emiri Temîm'in, Esed'i dinlememek için toplantıdan erken ayrıldığını not etmek gerekiyor–, burada bir "şuuraltı"ndan söz etmek mümkündür. Arap dünyasında alttan alta akmaya devam eden, kriz anlarında ayyuka çıkan, milliyetçilik sosuna bulanmış bir buhran hali olarak...

İslâm dünyası ve Müslüman ülkelerle ilişkiler bağlamında, Türk dış politikasının manevra alanını üç ayrı kategoriye ayırabiliriz:

1) Türkiye'nin hem halk hem de devlet olarak hâlâ çok sıkı biçimde irtibatta bulunduğu Balkanlar,

2) Yavuz Sultan Selim döneminde hâkimiyet altına alınan merkez Arap coğrafyası,

3) Osmanlı İmparatorluğu'nun tarih boyunca fiilen ve doğrudan yönetmediği, uzak bölgeler...

Türkiye'nin dış politik hedefler bakımından en başarılı olduğu bölge, açık ara Balkanlar›dır. Buralarda bir "ağabey" ve "hakem" olarak algılanan Türkiye, bütün aktörlerle aynı anda görüşebilen, hepsiyle farklı derinliklerde ilişkiler geliştiren, herhangi bir problemin zuhurunda başvurulan bir odaktır. Osmanlı İmparatorluğu'nun yaklaşık 400 yıl boyunca yönettiği Arap coğrafyasında, "Müslümanın Müslümanı idaresinin zorlukları" bütün boyutlarıyla karşımıza çıkar. Vaktiyle yöneten-yönetilen biçiminde kurulmuş olan münasebetlerin tortuları, bugün hâlâ canlı bir şekilde hissedilir, görülür. (Elbette, sözünü ettiğim "tortular"a halk tabakalarından çok, siyaset yapıcılarda, yönetici elitlerde ve kültür-sanat mahfillerinde rastlandığını belirtmek gerekir. Halklar, tasarlanmış düşünceler yerine, duygusallığın baskın olduğu güncel tepkilerle hareket eder.) Türkiye'nin Arap coğrafyasına dair atacağı adımlar, bu yüzden son derece dikkatli planlanmalı, söylemlerin altı titizlikle doldurulmalı, zaten diken üstünde seyreden iletişimin dışarıdan üçüncü odaklar eliyle zehirlenmemesine itina gösterilmelidir. Mısır, Suudi Arabistan ve Suriye –her ne kadar üçüncüsünde İran etkisi baskın olsa da–, "Araplık" söyleminin bayraktarlığında yarışan ülkelerdir. Aramıza "yöneten-yönetilen" geriliminin hiç girmediği uzak ülkelerin halkları ise, kendilerine yönelik neredeyse hiçbir adım atmamıza bile gerek kalmadan, sonsuz bir sempati ve muhabbetle bize doğru koşuyor. Malezya'dan Senegal'e, Pakistan'dan Tanzanya'ya, nice ülke bu noktada örnek gösterilebilir. Dizi kahramanlarının çocuklara ad olduğu, kültürel bağlantıların kurulduğu, Türkiye'ye her açıdan hayranlık besleyen ülkeler bunlar. İşte Beşşâr Esed'in yukarıda iktibas ettiğim cümlesini de böyle bir bağlam içinde ele almak icap ediyor. Bundan sonraki dönemde Suriye'ye doğru atılacak her adımda, karşımıza Esed'in dilinden dökülen o şuuraltının çıkacağını hiç unutmadan. 2000'lerin ilk yıllarında çokça gündeme taşınan, nice –sözüm ona– kanaat önderi, düşünür ve gazetecinin dilden dile yaydığı bir söylenti vardı: Beşşâr Esed, İsrail'le devam eden gerilimde bir defasında öyle zorda kalmış ki, kendisine Tel Aviv'den gönderilen bir mesaja şu karşılığı vermiş: "Kafamı daha fazla kızdırırsanız, Golan'a ve diğer sınır noktalarına Türk bayrağını çekerim, Türkiye'yle mücadele etmek zorunda kalırsınız!" Yıllarca, Esed'in böyle bir cümleyi kurmuş olabileceğine inandı insanlar, kitlelere de bu aşılandı. Maalesef, Arap Baharı denilen süreç, meselenin hiç de böyle olmadığını acı bir tecrübeyle gösterdi hepimize. Bu yüzden, Ortadoğu koridorlarında gerçeklikten hiç ayrılmamak ve realist gözlükleri çıkarmamak en doğru yöntemdir.

نقاش حول عملية التطبيع مع نظام الأسد في واشنطن
Suriye'nin Arap Birliği'ne dönüşüne Washington'ın tepkisi

قدير أوستون
Kadir Üstün

كاتب تركي
Türk Yazar

Suriye'nin 12 yıl sonra Arap Birliği'ne dönüşü krizde önemli bir dönüm noktası teşkil ediyor. Bir süredir Esad rejimiyle diplomatik angajmanın artmış olması bu noktaya gelineceğini gösteriyordu. Biden yönetiminin rejimin meşrulaş-tırılmasına karşı olduğu şeklindeki beyanlarına karşın siyasi çözüm için ciddi bir diplomatik girişimi olmadı. Washington'un BAE'nin Şam'da büyükelçilik açmasına, Türkiye'nin rejimle güvenlik ve mülteciler konularını görüşmesine ve Ürdün'ün Arap Birliği bağlamındaki çabalarına tepkisi son derece cılız oldu. Bu da bölge ülkelerinin normalleşmeye gidişine ABD'nin çok da itiraz etmeyeceği izlenimi yarattı. Bu tavrıyla Washington'un çözüm için maliyet üstlenmekten kaçınarak siyasi çözüm sürecini bölge ülkelerine bırakmak ve görece istikrar sağlandıktan sonra Suriye'den çekilme opsiyonuna sahip olmak istediği söylenebilir.

BMGK 2254 sayılı kararına hala bağlı olduğunu ifade eden Biden yönetiminin bu kararın hedeflerini gerçekleştirecek bir enerjiyi ortaya koymadığı açık. Suriye'yle ilgili diplomatik bir çaba göstermekten uzak duran ABD'nin Suriye politikası uzun süredir DEAŞ'la mücadele ve insani yardıma indirgenmiş durumda. Türkiye'nin kuzey Suriye'ye girme tehditleri karşısında endişelenen ve Ankara'yı sakinleştirmek üzere çabalarını yoğunlaştıran Biden yönetimi en son depremler sırasında insani yardım odaklı diplomatik profil yükseltmekle yetinmişti. Başından beri Astana Süreci'ne dahil olmak için de harekete geçmeyen Washington Suriye'de siyasi çözüm için bir politika geliştirme çabasına girmedi.

Genel olarak Ortadoğu'da özel olarak da Suriye'de profil düşüren Biden yönetimi, Suriye'nin Arap Birliği'ne dönmesine muhalefet etmeyerek normalleşme sürecini zımnen desteklemiş oluyor aslında. Arap ülkelerinin rejimle yakınlaşması Şam'ın Moskova ve Tahran'la ilişkilerine de denge unsuru olarak yansıyabilir. Rejimin Rusya ve İran'ın yörüngesinden çıkması şu aşamada pek de mümkün değil ancak Suriye'nin Arap Birliği'ne dönmesi mülteciler ve ülkenin yeniden inşası gibi konularda ilerleme sağlanmasına yardımcı olarak Rus ve İran etkisini azaltabilir. Washington uzun yıllar Irak'ta İran'ın etkisini dengelemek konusunda zorlanmıştı ve bu konuda oldukça tecrübeli. Suriye'de ise Ürdün ve Körfez ülkelerinin daha aktif olması Rusya ve İran'ın dengelenmesi açısından Washington açısından tercih edilecektir. Biden yönetimi Esad rejiminin normalleşmesi sürecinden bağımsız olarak YPG'nin belkemiğini oluşturduğu SDG'yi 'kaderine terk ettiği' görüntüsünü vermek istemeyecektir. Trump Suriye'den çekilmek istediğinde Amerikan Kongresi'nin kopardığı gürültüyü iyi bilen Biden, geri çekilmede acele etmeyecektir. Ne yeni bir Afganistan çekilme travması ne de Kongre ve medyanın 'Kürtleri kaderine terk ettiği' eleştirileri Biden'ın tercihleri arasında olacaktır. Ancak Biden DEAŞ'la mücadele stratejisi çerçevesinde meşrulaştırılan kuzey Suriye'deki Amerikan askeri varlığının uzun vadede sürdürülebilir olmadığının da farkında. Bu noktada Türkiye'nin Suriye'yle görüşmelerine ciddi bir eleştiri getirmeyen yönetimin 'ben maliyet üstlenmeyeyim ama bölge ülkeleri bir şekilde siyasi bir çözüm bulsun' modunda olduğunu söylemek mümkün. Biden yönetiminin Suriye'yle Ürdün'de 1 Mayıs'ta yapılan görüşmelerle ilgili olarak BMGK 2254 ve insani yardım meselelerinin gündeme gelmesini 'cesaret verici' bulduklarını söylemesi, Washington'un politikasının değişmeye başladığını gösteriyor. Görüşmelerde kendi önceliklerinin de gündeme gelmesinden memnun olduklarını saklamayan yönetimin rejimle angajmana karşı olduğunu formalite icabı söylediği açık. Rejime karşı yaptırımların da devam ettiğini vurgulayan Washington mülteci dönüşlerinin de gönüllü, güvenli ve insani olması gerektiğini söylüyor. Washington bu şekilde rejimle normalleşme arayışındaki bölgesel çabaya karşı olduğunu ifade etmekle birlikte bu çabanın doğurabileceği olumlu sonuçları destekleyeceğini söylemiş oluyor. Son üç Amerikan başkanı Suriye krizine siyasi çözüm bulma konusunda Amerikan hayati çıkarları söz konusu olmadığı bahanesiyle gerekli kapsamlı diplomatik pazarlıkları yapmaktan kaçındı. Kimyasal silah kullanımı sonrasında kendi kırmızı çizgisini uygulamaya yanaşmayan Obama DEAŞ'ın sansasyonel yükselişine ani cevap verme ihtiyacıyla YPG'ye destek vermeye başladı. Suriye meselesini terörle mücadeleye indirgeyen Amerikan politikası Trump zamanında İran'la bölgesel mücadeleyi meselenin bir parçası haline getirdi. Obama İran nükleer anlaşmasını riske etmemek için Suriye'de İran'la çatışmaktan kaçınırken Trump Esad'ı bombalamaktan kaçınmayacağını göstererek gözdağı verse de kapsamlı bir siyasi çözümden ziyade Suriye'den çıkış arayışında oldu. Biden da DEAŞ bahanesiyle YPG'ye desteğe devam politikasına devam ederek siyasi çözüm için ciddi adım atmadı. Amerika'nın Ortadoğu politikasının gitgide etkisizleşmesi ve kapsamlı bir angajmandan kaçınması İran, Irak, Suriye, Yemen ve İsrail gibi birçok konuda kendini gösteriyor. Bu durumda Rusya ve Çin gibi küresel aktörler için bölgede daha fazla etki alanı açılırken bölgenin ülkeleri de kendi aralarında çok daha farklı çözüm arayışlarına yöneliyor. Suudi-İran yakınlaşmasından Türkiye'nin Suriye ve Mısır'la görüşmelerine kadar birçok gelişmede Washington gelişmelerin dışında bir görüntü sergiliyor. Bunun bölgenin aktörlerinin kendi aralarında denge sağlamalarına ve bu dengenin daha kalıcı olmasına yardımcı olması sonucu doğabilir. Biden için Obama'nın Amerikan liderliğinden vazgeçtiği yönünde çokça eleştirildiği 'geriden liderlik' iddiası bile fazla maliyetli görünüyor. YPG'ye desteğini terörle mücadele ötesinde stratejik bir hedef doğrultusunda izah edemeyen yönetimin Suriye'nin Arap Birliği'ne dönüşüne de stratejik bir itiraz ortaya koyamadığını görüyoruz.

يستخدم النظام السوري دبلوماسية الزلازل مع الدول العربية لكسب المزيد من الشرعية وتسريع عملية التطبيع في المنطقة. التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري ببشار الأسد في دمشق بعد وقوع الزلزال مقدما مساعدات إنسانية إلى سوريا عبر معابر النظام. وفي اليوم التالي لزيارة وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان، الذي يحاول قيادة التطبيع مع سوريا، سمح الأسد لفرق الإغاثة التابعة للأمم المتحدة بالعبور إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية. من المعروف أن العديد من الدول العربية، إلى جانب الإمارات ومصر، تفضل التطبيع مع النظام السوري. وعلى الرغم من أن الإدارة الأمريكية أعربت عن معارضتها لجهود التطبيع مع نظام الأسد في المنطقة، لكن لا يوجد ما يشير إلى أنها تمارس ضغوطا جدية لمنع التطبيع. ولم يُفوت الأسد فرصة لانتهاز دبلوماسية الزلازل وحاول إرسال رسالة مفادها أنه ليس معزولا وذلك عبر زياراته التي أجراها إلى عمان وروسيا والإمارات. كما أن اتصالات تركيا المحدودة مع النظام السوري حول القضايا الأمنية زادت من آمال دمشق في التطبيع. وعلى الرغم من هذه التطورات، لا تزال معارضة المملكة العربية السعودية لعودة النظام السوري إلى الجامعة العربية مستمرة، وهي واحدة من أقوى إشارات التطبيع بالنسبة للأسد. ومن المعروف أيضا أن السعودية، التي توصلت إلى اتفاق تطبيع مع إيران بوساطة صينية، قد تلقت اقتراحا من روسيا من أجل تخفيف حدة مسألة معارضة التطبيع.ويبين لنا تصريح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل في مؤتمر ميونيخ للأمن عندما قال «عزل النظام السوري لا يجدي وأن الحوار مع دمشق ضروري، خاصة لمعالجة الوضع الإنساني هناك»، أن التطبيع مدرج أيضا على جدول أعمال السعودية.

نرى أن الولايات المتحدة راضية عن اعتراض مبدئي على أنها تجد شرعية النظام خاطئة من خلال عدم ممارسة ضغوط دبلوماسية على شركائها في الشرق الأوسط الذين يميلون إلى التطبيع مع سوريا. لخصت إدارة بايدن سياستها في سوريا إلى أنها سياسة «هزيمة داعش بشكل دائم» من خلال دعم تنظيم «وا بي جي» الإرهابي. يبدو أن الإدارة الأمريكية، التي ليس لديها حاليا ممثل خاص لسوريا، قد سلمت سياستها تجاه سوريا إلى الجنود الأمريكيين على الأرض. وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة مارك ميلي، الذي زار شمال شرق سوريا بداية الشهر الحالي، إنه قام بزيارته لتقييم سلامة القوات الأمريكية بشكل صحيح، والتي تعرضت في بعض الأحيان للتهديد من قبل الميليشيات الإيرانية. الإدارة التي لا تحاول حتى إثبات وجودها في المنطقة ضمن إطار السياسة العامة، لم تتمكن من طرح خطة سلام لحل القضية السورية. تنطوي سياسة واشنطن في سوريا من ثلاث نقاط دعم تنظيم بي كي كي/واي بي جي الإرهابي تحت ذريعة محاربة داعش والمساعدات الإنسانية والعقوبات غير الفعالة ضد النظام السوري. دعا خبراء سوريون ومسؤولون أمريكيون إدارة بايدن مطلع الأسبوع الحالي مواجهة التطبيع، مؤكدين أن هذه السياسة الأمريكية غير الفعالة تعني في الواقع غض الطرف عن مسألة التطبيع مع النظام السوري. أصدرت مجموعة من المسؤولين الحكوميين السابقين وخبراء سوريين رسالة تدعو الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ موقف فعال ضد إضفاء الشرعية على نظام الأسد. ومن بين الموقعين على الرسالة سفراء سابقون جيمس جيفري وفريد هوف وجيفري فيلتمان. ودعا المسؤولون إلى اتخاذ سياسة شاملة تجاه سوريا تعالج أسباب قيام النزاع ودوافعه، وليس فقط عواقبه. وتشير الرسالة إلى أن النظام مسؤول عن مشاكل مثل الهجرة والإرهاب، وأنه لا يملك القدرة على اتخاذ خطوات من شأنها تحقيق الاستقرار، وأن هذا الأمر مفيد لداعش، وأن غالبية الشعب السوري لا يريد العيش تحت سيطرة النظام. كما أفادت الرسالة أن خطوات التطبيع في دول المنطقة لا تهدف إلى إيجاد حل سياسي. وتدعو الرسالة إلى اتخاذ موقف واضح ضد نظام الأسد، والتحقيق في جرائم الحرب والمفقودين المحتجزين، ومكافحة المعلومات المضللة، ومواصلة دعم إسرائيل في مخاوفها على أمنها بسبب إيران. ليس منطقيا أن نتوقع أن يكون لهذه الدعوة تأثير كبير على إدارة بايدن. وعندما ننظر إلى موقف إدارة بايدن من تجنب التوترات المتزايدة مع إيران في سوريا، يتضح أنه لن يكون هناك تغيير كبير في السياسة السورية. يوم الخميس، استهدفت إيران بمسيرة انتحارية قاعدة أمريكية في شمال شرق سوريا، مما أسفر عن مقتل مواطن أمريكي متعاقد مع البنتاغون وإصابة ٦ أمريكيين آخرين. بعد رد القوات الأمريكية على الهجوم، أجاب بايدن على أسئلة الصحفيين حول تصعيد الصراع بالقول: الولايات المتحدة لا تسعى إلى صراع مع إيران» ولكن القوات الأمريكية ستحمي قواعدها، كما أعلن أن الميليشيات المقربة من إيران نفذت ٧٨ هجوما على القواعد الأمريكية منذ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١.

تعد الصراعات بين الولايات المتحدة وإيران في سوريا منخفضة الحدة، ومن المعروف أن أمريكا تريد التركيز في صراعها على روسيا والصين. على عكس ترامب، يتجنب بايدن رؤية سوريا كمسرح للصراع الإقليمي مع روسيا وإيران. معارضة إدارة بايدن عملية التطبيع مع سوريا مقتصرة فقط على التصريحات، وهذا يؤكد حقيقة أن السياسة السورية ليست من الأولويات الأمريكية وأنه ليس هناك استراتيجية شاملة لدى واشنطن. إن موقف الولايات المتحدة المتمثل بتخفيض دفع التكاليف في الشرق الأوسط والابتعاد عن القيادة، يبين أن تصريحات واشنطن ضد عملية التطبيع مع الأسد غير فعالة في المنطقة حيث تهب رياح التطبيع

إشراق
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. شهرية || تصدر عن فضاء منبر الشام ||
2023/06/01
السنة الثامنة ـ العدد
YIL 8 - 174.Sayı

تذكير ضروري حول الديمقراطية والانقلابات والانتخابات

Demokrasi, darbeler ve seçimlere dair gerekli hatırlatmalar

ياسين اكتاي
Yasin Aktay

كاتب وأكاديمي تركي
Akademisyen-Yazar

شكلت الانتخابات التركية، منذ عام 1950، قناة للمواطنين الأتراك للمشاركة في اختيار السلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة. فأصبحت هذه الانتخابات عملية لا أمل فيها لأولئك الذين اعتادوا على حكم الشعب رغما عنه. ولهذا السبب لجأت نخب الديمقراطية اليائسة وغير المؤهلة إلى اتباع طرق أخرى لتحقيق تطلعاتها إلى السلطة.

وبما أن الطرق المعتادة للوصول للديمقراطية هي طرق وعرة ومتعبة وميئوس منها بالنسبة لهم، فقد احتقروا الديمقراطية بكل أشكالها. ولم يتوقف غضبهم من الديمقراطية، التي تتضمن في صناديق اقتراعها أصوات كثيرة وعالية ونخبوية وأصوات الراعي والفلاح وجميع أطياف المجتمع. ونتيجة لهذا الغضب فقد كانت طرق الانقلابات دائما أسهل لهم من جمع أصوات الشعب من خلال الانتخابات. في انقلاب 28 فبراير/شباط، كنا نسمع خطابات المحامين والأساتذة ورؤساء الجامعات تفيد بشكل علني وصارخ أنه حتى لو انتخب 99 % من الشعب فإن النخبة المتبقية التي تمثل 1 % لن تتردد في التدخل للدفاع عن الجمهورية. وفي 27 أبريل/نيسان 2007، حدث الانقلاب الذي عُرف إعلامياً باسم ''المذكرة الإلكترونية''، كان رئيس مجلس التعليم العالي نفسه يقول: ''لقد استولوا بطريقة ما على الحكومة من خلال الانتخابات، لكنهم الآن يضعون أعينهم على الدولة، ولن نترك الدولة لهم'' ونتيجة ذلك، قاموا بتوجيه دعوة للجيش للنزول للشوارع.

كانوا يدركون جيدًا أن ما يفعلونه وما سيفعلونه يخالف إرادة الشعب، فهم يعلمون أنه ليس لديهم ند من الشعب. لكنهم ظنوا أيضًا أن الناس قد خُدعوا. كانت الأعمال الغريبة لديهم تظهر عدم تبنيهم للثقافة الديمقراطية فيقولون: ''عندما تستشيرون الشعب، فإنهم سيأخذون هذا البلد إلى ما لانُحمد عقباه.

كانت الديمقراطية، في أحسن الأحوال، نظاما ''متوازنا'' وعرضيا ومعطلا في كثير من الأحيان. ومع ذلك، فإن تحقيق هذا التوازن عن طريق الانقلاب التقليدي لم يكن شيئًا يمكن أن يستمر ولا يمكن أن يكون كذلك. ولهذا السبب ازداد مستوى الوعي بأن الانقلاب هو جريمة تحت أي ذريعة، سواء لحماية الديمقراطية أو الجمهورية، وأنه جريمة غير أخلاقية ومعادية للديمقراطية. وبالتالي رأينا انقلابات تسمى ''ما بعد الحداثة'' ، تلك التي تبرز على أنها جاءت لإحداث ''التوازن'' والتي تختبئ أحيانا وراء الاحتجاجات والتجمعات الجماهيرية في الشوارع.

وتم استخدام مسيرات الجمهورية في 27 أبريل/نيسان، كأداة لإحداث انقلاب وإظهارها على أنها واحدة من أهم أدوات الديمقراطية. وكانت أحداث مؤامرة غيزي بارك عبارة عن سلسلة من الإجراءات الجماهيرية التي كانت مناسبة جدًا لأن يُنظر إليها على أنها رد فعل ديمقراطي في جميع أنحاء العالم. كما أنها كانت تستغل أرضية قوية من الشرعية في ظل ظروف الربيع العربي. نتيجة لذلك، تم النظر إليها على أنها محاولة انقلاب تمت خطوة بخطوة بطرق غير تقليدية.

إلا أن أخطر الانقلابات وأشدها كانت بلا شك التي جاءت عن طريق القضاء، وخاصة مؤامرة اتهام الحكومة بالفساد. نموذج انقلاب 25-17 ديسمبر/كانون الأول هو نوع من الانقلاب الذي يمارس بشكل متكرر في أجزاء كثيرة من العالم، وعندما يحدث هذا الانقلاب لا يشعر أحد بأنه كان انقلابًا. لا تزال هناك حكومات في أجزاء كثيرة من العالم تعمل مع العديد من الانقلابات التي حدثت بدون الاستماع لروح الشعب. تشمل الانقلابات جميع محاولات الاستيلاء على السلطة من خلال تجاوز الوسائل الديمقراطية البحتة. ولا شك أن التحالفات التي تشكلت لوقوع الانقلاب ترى في الانتخابات فرصة جيدة للانقلابيين الذين يبذلون قصارى جهدهم من أجل استغلالها لصالحهم، وقد ينجحون في ذلك أو يفشلون، لكن لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنهم سيتركون هذا المجال فارغا.

صندوق الاقتراع هو أقوى ذريعة، وأقوى ورقة رابحة في السياسة الديمقراطية، التي تؤكد دائمًا على إرادة الشعب. وإن قوة الانتخابات التركية، بمثابة فرصة تتوفر لتغيير السياسة والأوضاع السياسية بشكل عام لجعل المواطنين أقوياء، ونظرًا لذلك كان صندوق الاقتراع يثير شهية القوى المناهضة للديمقراطية. وعلى الرغم من أنهم لا يستطيعون فرز الأصوات وعكس النتائج كما يحلو لهم، يمكننا أن نرى جميع أنواع الأنشطة في إدارة العملية حتى دخولهم صناديق الاقتراع.

ففي انتخابات 7 يونيو/حزيران 2015، أي قبل عام من محاولة الانقلاب الفاشلة 15 يوليو/تموز، وبعد عام ونصف من انقلاب 25-17 ديسمبر/كانون الأول، لم يكن ما جربوه سوى انقلاب تحت غطاء الانتخابات. لقد بذل المتورطون في محاولة الانقلاب 25-17 ديسمبر/كانون الأول و 15 يوليو/تموز قصارى جهدهم للتأثير على نتائج الانتخابات بكل قوتهم خلال انتخابات 7 يونيو/حزيران. حاولوا التأثير على نتيجة الانتخابات خارجيا وداخليا، وذلك عن طريق آلات الوسائط التقليدية والاجتماعية وجماعات اللوبي الدولية وشبكات التحالف التي بدؤوا بها في تركيا، وقد نجحوا بذلك إلى حد ما. ومن يستطيع أن ينسى أن حزب الشعوب الديمقراطي نظم حملة انتخابية لا تصدق كانت أكثر كثافة وشمولية من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تلك الانتخابات. نحن نعلم أن الدولة لديها معلومات مهمة جدا حول مصادر تمويل تلك الحملة.

بالطبع لا يمكن لأحد أن يصف الانتخابات بأنها انقلاب. فالانتخابات هي الوسيلة التي تتجلى من خلالها الإرادة الديمقراطية. ولكننا، في العملية التي سبقت تلك الانتخابات، رأينا دائمًا العقل القسري والمنظم الذي جمع التحالفات معًا في محاولة لوقوع الانقلابات عدة مرات قبل الانتخابات. حزب الشعوب الديمقراطي الذي يشكل جزءا من هذا التحالف، يؤدي وظيفته كواحد من أهم العقبات أمام تطوير الديمقراطية في تركيا منذ عدة سنوات، وذلك عبر أسلوب السياسة الذي ينتهجه، والذي لم يتوقف أبدًا عن التنافس معهم على قدم المساواة من خلال الانتخابات، والذي يشكو الآن من أردوغان وحزب العدالة والتنمية، ويهتف كل يوم ويصفهم بال''ديكتاتورين''

وبطبيعة الحال، فإن القوة التي تجمع بين القومية الكردية المتطرفة والقومية التركية المتطرفة، سواء مع حزب الشعب الجمهوري أو حزب السعادة أو الشخصيات التي عملت في السياسة في حزب العدالة والتنمية لسنوات، لا يمكن أن تكون الدافع الداخلي لكل منهما. لقد رأينا هذا الدافع بشكل أوضح في محاولات الانقلاب التي لم يكن مصدرها غامضًا. والآن، هل يجب أن نتجاهل جشعهم في المحاولة مرة تلو الأخرى والحصول على ما لم يتمكنوا من تحقيقه من خلال الانتخابات؟

1950 yılından beri serbest ve dürüst seçimlerle vatandaşları için gerçek bir yönetime katılım kanalı oluşturan seçimler, halka rağmen halkı yönetmeye alışmış kesimler için tam bir umudun kesada düştüğü alan olmuştur. O yüzden demokrasinin çaresiz ve kifayetsiz ama bir o kadar muhteris seçkincileri kendi iktidar arzularını gerçekleştirmenin başka yollarına tevessül etmişlerdir.

Demokrasinin olağan yolları kendilerine fazla yorucu ve umutsuz geldikçe demokrasiyi de bütün sonuçlarıyla birlikte aşağılamışlardır. Kendi muazzam, yüksek, kaliteli, seçkin oyları ile çobanın, köylünün oylarını aynı sandığa döken demokrasiye öfkeleri hiçbir zaman dinmemiştir. Bu öfkeyle darbe yolları her zaman seçim yoluyla halkın oyunu toplamaktan daha cazip daha kolay gelmiştir.

28 Şubat günlerinde halkın yüzde 99'u dahi bu mürtecileri seçerse geriye kalan 1'lik o seçkin zümrenin Cumhuriyeti müdafaa için devreye girmekten çekinmeyeceğini pervasızca anlatan hukukçular, profesörler, rektörlerin nutuklarını bolca işitiyorduk. 27 Nisan 2007 e-muhtıra sürecine gittiğimiz dönemde bizzat YÖK Başkanı "bunlar hükümeti seçimler yoluyla ele geçirdiler bir şekilde, ama şimdi de gözlerini devlete diktiler, devleti onlara bırakmayacağız" mealinde sözler söylüyordu. Bunun için ordu göreve davet ediliyordu.

Yaptıkları ve yapacakları şeyin halka rağmen bir şey olduğunun çok iyi farkındaydılar. Halkta bir karşılıklarının olmadığını biliyorlardı. Ama halkın kandırılmış olduğunu da düşünüyorlardı. Bu demokrasinin garip işleri, halka sorduğunuzda bu ülkeyi ya davulcuya ya zurnacıya götürüp teslim ediyor işte diyerek demokratik kültürü ne kadar benimsemiş olduklarını gösteriyorlardı. Demokrasi en iyi ihtimalle ara sıra "balans ayarı" yapılması gereken, sık sık arıza yapan, yoldan çıkaran bir sistemdi. Ancak bu balans ayarının konvansiyonel darbe yoluyla gerçekleşmesi de ilanihaye sürebilecek bir şey değildi, olamazdı. Neticede darbenin, hangi bahaneyle olursa olsun ister demokrasiyi ister cumhuriyeti korumak adına olsun suç olduğu, ahlak dışı ve demokrasi düşmanı bir suç olduğuna dair bilinç düzeyi yükseldi. O yüzden darbelerin "postmodern" olanlarını, "balans ayarı" şeklinde gündeme gelenlerini, bazen kitlesel sokak eylemleri ve mitinglerinin arkasına gizlenenlerini de gördük.

27 Nisan, Cumhuriyet mitinglerini, görünürde demokrasinin en önemli araçlarından biri olan meydan mitinglerini darbeye yol açıcı bir araç olarak kullanmıştı. Gezi hadiseleri ise bütün dünyada demokratik bir tepki gibi görülmeye çok müsait bir seri kitlesel eylemdi. Arap Baharı konjonktüründe güçlü bir meşruiyet zeminini de istismar ediyordu. Neticede hiç alışıldık olmayan yollarla adım adım ilerleyen bir darbe teşebbüsü olarak algılandı.

Ancak darbelerin en sinsisi ve en tehlikelisi hiç kuşkusuz yargı yoluyla, hele hükümeti yolsuzlukla suçlayarak geleniydi. Aslında 17-25 Aralık darbe modeli dünyanın birçok yerinde sıkça uygulanan bir darbe biçimidir ve darbe gerçekleştiğinde kimsede bunun bir darbe olduğuna dair bir his bile oluşmaz. Halen dünyanın birçok yerinde insanların ruhu duymadan gerçekleşmiş birçok darbeyle işbaşında duran yönetimler vardır.

Darbeler neticede iktidar erkini salt demokratik yolların dışına çıkarak ele geçirme yolunda yapılan bütün girişimleri kapsar. Darbe için oluşan konsorsiyumlar, ittifaklar hiç kuşkunuz olmasın seçimleri de bütün çabalarını sarf edecekleri bir fırsat olarak görürler. Başarırlar veya başaramazlar, ama bu alanı da boş bırakacaklarını kimse sanmasın.

Madem ki sandık her zaman halk iradesine vurgu yapan demokratik siyasetin en güçlü argümanı, en güçlü kozudur, Türkiye'de seçimlerin iktidarı, siyasetleri ve genel siyasi durumları değiştirme konusunda sağladığı imkân vatandaşı güçlü kılarken, demokrasi düşmanı güçlerin her zaman iştahını kabartan bir alan olmaktan geri kalmamıştır. Sandıklara giren oyları istedikleri gibi sayıp sonucu istedikleri gibi yansıtamasalar da sandığa girinceye kadarki süreci yönetme konusunda her türlü aktivitelerini görebiliyoruz.

7 Haziran 2015 seçimlerinde, yani 15 Temmuz darbe teşebbüsünden bir yıl önce, 17-25 Aralık'tan da bir buçuk yıl sonra tam da denedikleri şey bir seçim yoluyla darbeden başkası değildi. 17-25 Aralık ile 15 Temmuz darbe teşebbüsünün failleri 7 Haziran seçimlerinde bütün güçleriyle seçim sonuçlarını etkilemek için ellerinden geleni yaptılar. Yurtiçinde ve yurtdışında, konvansiyonel veya sosyal medya makinalarıyla, uluslararası lobileriyle veya Türkiye'de giriştikleri inanılmaz ittifak ağlarıyla sonuca etki etmeye çalıştılar ve bir ölçüde başardılar da. O seçimde HDP'nin iktidar partisi AK Parti'den bile çok daha yoğun ve çok daha kapsamlı, inanılması zor bir seçim kampanyası düzenlediğini kim unutabilir. O kampanyanın finansman kaynaklarına dair devletin elinde çok önemli bilgiler olduğunu biliyoruz.

Seçimleri elbette kimse darbe olarak niteleyemez. Neticede seçimler, demokratik iradenin tecelli ettiği vesilelerdir. Ancak o seçimlere giden süreçte ittifakları bir araya getiren zoraki ve organize aklı seçimlerden önce defalarca darbe teşebbüslerinde gördük hep.

Bu ittifakın HDP ayağı, temsil ettiği siyaset tarzıyla, yıllardır Türkiye'nin demokrasisinin gelişiminin önündeki en önemli engellerden biri olarak kendine özgü bir işlevi yerine getiriyor. Seçim yoluyla kendileriyle eşit şartlarda yarışmaktan hiçbir zaman geri durmamış, şimdi de bu yarışa giren Erdoğan'ı ve AK Parti'yi ele güne "diktatör" diye bağıra çağıra şikâyet eden bu ittifakın kendisinin hangi zorlayıcı girişimle bir araya gelmiş olduğunu sormak bile bize çok şey söyler.

Aşırı Kürt milliyetçiliğini aşırı Türk milliyetçiliğiyle, her ikisini CHP ile, Saadet Partisi ile, yıllarca AK Parti'de siyaset yapmış simalarla bir araya getiren güç her birinin kendi iç motivasyonu olamaz elbet.

Kaynağı çok da meçhul olmayan bu motivasyonu daha açık biçimde darbe teşebbüslerinde de gördük. Şimdi orada defalarca deneyip elde edemediklerini seçimler yoluyla elde etme hırslarını görmezden mi gelelim?